بنية السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة وBBC

د/ خالد زكي أبو الخير(•)

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحليل بنية السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية، عبر دراسة تحليلية مقارنة لعينة من القصص المحكية بالفيديو تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة بموقعي الجزيرة وBBC خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتي نهاية يناير 2024. واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نموذج السرد، وقدمت تأصيلاً معرفيًا حول ماهية السرد القصصي الرقمي، وتطبيقاته في المجال الإعلامي، وأساليبه، وقوالبه، وعناصره، وتقنياته.

وخلصت الدراسة إلى أن المواقع المدروسة قد استخدمت أربعة قوالب أساسية في سرد قصص الفيديو، هي: الفيديو الإخباري الحي الذي يسرد الواقعة بالاعتماد على المشاهد الحية من قلب الحدث. والفيديوجراف، الذي تم توظيفه في القصص التي تعتمد على الحكي بالبيانات والمعلومات، وقالب الخرائط التفاعلية الذي تم استخدامه في سرد القصص المرتبطة بالأماكن، وقالب الفيديو الوثائقي الذي تم توظيفه في سرد القصة على شكل فيلم وثائقي حول فكرة معينة.

وأشارت النتائج إلى أن ملامح البناء السردي لقصص الفيديو في المواقع المدروسة قد تأثرت بعدة عوامل، أبرزها: السياسة التحريرية لكل من الجزيرة وBBC، وموقفهما من الحرب على غزة، ونمط الموضوع محور القصة، والغايات السردية، والعناصر الفنية المستخدمة في البناء السردي، والتقنيات الحديثة المستخدمة في السرد مثل فيديو الحائط (Video Wall)، البيئة الاصطناعية (Immersive)، وتقنية البيئة غير الواقعية.

الكلمات المفتاحية: السرد القصصي الرقمي؛ بنية السرد القصصي الرقمي؛ السرد الرقمي؛ السرد البصري؛ المواقع الإخبارية.

• مدرس الصحافة والإعلام الرقمي بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

The Structure of Digital Storytelling in News Websites: A comparative Study between Aljazeera and BBC websites

Dr. Khaled Zaki Abuelkhair*

Abstract

This study aims to analyze the structure of digital storytelling in two news websites "Aljazeera and BBC". It analyzes a sample of video stories related to the Israeli war on Gaza from October 7, 2023, until the end of January 2024.

It depends on the narrative paradigm in its theoretical framework, and it discusses the concept of digital storytelling, its applications in the media field, its methods, templates, elements, and techniques.

The results refer to differences in narration structure and methods according to the editorial policy of the two websites, the topic of the stories, elements of narration, and techniques like video wall and immersive.

Keywords: Digital Storytelling; the Structure of Digital Storytelling; Interactive Digital Narrative; Visual Narrative; News Websites.

* **Lecturer in the Department of Journalism, Faculty of Mass Communication, Cairo University**

مقدمة:

بعدما كانت المواقع الإلكترونية تعتمد على القوالب الصحفية كالتقارير والتحقيقات في سرد الأحداث والقضايا المختلفة معتمدة بالأساس على النص والصورة كعناصر بنائية للقصة الصحفية، اتجهت لاستخدام أساليب جديدة في سرد المحتوى وتقديمه تلائم التحولات الرقمية التي شهدها المجال الإعلامي في السنوات الأخيرة.

وتمثلت أهم هذه التحولات الرقمية في تطور منصات عرض المحتوى وعدم اقتصارها على الموقع الإلكتروني، بل شموليتها للحسابات الرسمية للمواقع على منصات التواصل الاجتماعي، وتغير سمات الجمهور وتحوله إلى سارد ومتلقي للقصص في آن واحد، وتغير تفضيلاته واهتماماته، وتنوع قوالب سرد المحتوى لتشمل الفيديو والقصص المصورة والإنفوجرافيك والفيديوغراف والبث المباشر والبودكاست، وتعدد عناصر بناء القصة الصحفية بين النصوص، الصور، الفيديو، الصوت، الرسوم المتحركة لتقديم محتوى يركز على العرض البصري أكثر من التفاصيل النصية، إلى جانب اختلاف أساليب سرد القصة الصحفية بفعل التقنيات الحديثة.

وفي ضوء هذه التحولات، اشتدت المنافسة بين المواقع الإلكترونية وباتت تتسابق فيما بينها على توظيف القوالب الجديدة في سرد القصص وروايتها أو ما يطلق عليه "السرد القصصي الرقمي Digital Storytelling (DST) الذي يُعد من أبرز الأساليب المستخدمة في رواية القصص الصحفية والأحداث والقضايا المختلفة، وأكثرها جذبًا وامتاعًا للجمهور، نظرًا لتوظيفه أحدث التقنيات الاتصالية في بيئة الإعلام الجديد، ومخاطبته شتي فئات الجمهور، وشرائحه المختلفة[1]. وبالتالي، بدأت المواقع الإلكترونية تنسج بنية الحكي في القصص الصحفية اعتمادًا على الصور، واللقطات الحية المصورة، وتدعمها بالجرافيكس والمؤثرات الصوتية التي تضفي حيوية أكثر على القصة وتجعلها أكثر جاذبية، لكن هذا لا يعني تلاشي أهمية النص، بل باتت توظفه في بعض الأحيان كعنصر شارح للصور بشكل بسيط وجذاب، وأحيانًا يتلاشى تمامًا من القصة ليعتمد السرد على الحكي بالصور أو الحكي باستخدام الفيديو لأن اللقطات المصورة لا تحتاج إلى شرح.

ويضاف إلى ذلك، فقد اختلفت بنية سرد القصص الإخبارية، وبعدما كانت ترتكز على الهرم المقلوب الذي يكتفي منه القارئ بقراءة المعلومات الأكثر أهمية ويترك التفاصيل، أصبح اللجوء إلى الحكاية ملمحًا رئيسيًا لسرد القصص الإخبارية في إطار بناء يترك القارئ يتمتع بالصياغة والأسلوب، متلهفًا لتتبع خيوط الأحداث إلى نهايتها، ما يعني أن سرد القصص الصحفية استعار تقنيات السرد الأدبي كالعقدة أو التوتر، التشويق، الحوار، الشخصيات [2].

ومن ثم اختلفت قوالب السرد المستخدمة في حكي القصص الإخبارية حيث انتقل من البناء الخطي الذي ينتقل بين بداية ونهاية إلى متشعب ومترابط يمكن أن تكون له بدايات ونهايات مختلفة لايحددها الراوي الصحفي بل يحددها المستخدم، ثم الاتجاه إلى عالم أخر يصبح

للسرد فيه أبعاد أخرى، ما يسمى بالصحافة الغامرة Immersive journalism باعتمادها على تقنيات الواقع الافتراضي Virtual Reality أو الواقع المعزز Augmented Reality، حيث يخلق الواقع الاقتراضي بُعدًا ثالثًا للسرد يقوم على أمرين أساسيين، التفاعلية التي يمكن أن تجعلك جزءًا من القصة، وصناعة التجربة إذ يشعر المستخدم/ المشارك إنه كان فعلاً هناك، حيث يعيد الواقع الافتراضي إنتاج الفضاء أو المكان حيث حدثت القصة، ولكن يضاف إلى ذلك إمكانية المشاركة[3].

وفي ضوء ما سبق، فقد تغيرت قوالب حكي القصص الأخبارية وأساليب سردها وبنائها في ظل ظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة، ما يطرح أهمية التحليل الدقيق لبنية هذه القوالب في محاولة لتحديد سماتها النوعية، والكشف عن مدى توظيفها في المواقع الإلكترونية خاصة مع حداثة الاتجاه نحو السرد القصصي الرقمي، وهو ما ستركز عليه هذه الدراسة عبر محاولة منهجية تؤسس معرفيًا لهذا النمط السردي المستحدث، وتحلل مدى توظيفه في سرد القصص الإخبارية، وبنيته، وقوالبه، وأساليبه.

- **الدراسات السابقة:**

كشفت المراجعة الدقيقة للتراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة عن ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت السرد القصصي الرقمي ومحدداته في المواقع الإلكترونية، في مقابل كثرة الدراسات التي اهتمت بدراسة هذا النمط السردي وتأثيراته في مجالات آخري مثل التربية والتعليم والتسويق، وهو الأمر الذي دفع الباحث لتحليل ومراجعة التراث العلمي من منظور أشمل يرتبط بالقوالب الحديثة في تقديم المحتوي الصحفي، على النحو التالي:

- **اهتمت بعض الدراسات برصد الأنماط الحديثة المستخدمة في سرد المحتوى الصحفي بالمواقع الإلكترونية**، ومنها دراسة **(مروة فاضل، 2023)**[4] التي خلصت عبر تحليلها لعينة من المضامين المنشورة بالمواقع المصرية "اليوم السابع، صدى البلد، أخبار اليوم، مصراوي" إلى تنوع هذه الأنماط بين: قصص مصورة، فيديو، فيديوجراف، إنفوجرافيك، كروس ميديا، النشرة الإخبارية، صحافة البث المباشر، البودكاست، الفيديوهات القصيرة "الريلز" التي برزت في صفحات المواقع الإخبارية على منصات التواصل الاجتماعي. واختبرت دراسة **(إسلام مطاوع، 2023)**[5] تأثير اختلاف تقديم القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية بأساليب "الكروس ميديا والفيديو جراف" في مقابل الأسلوب التقليدي المتمثل في قالب السرد المتسلسل باستخدام النص على انتباه المبحوثين، عبر دراسة تحليلية طبقت على ثلاثة مواقع هي (مصراوي، بوابة الأهرام، الوطن)، وأخرى شبه تجريبية تم تطبيقها على 90 مبحوث من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج. وأوضحت النتائج أن أعلى الأساليب الرقمية تذكراً هو أسلوب الفيديوغراف لأنه يعطي فرص أكبر لتذكر النصوص وتفاصيلها نظرًا للأسلوب الجذاب الذي يعرض به من خلال حركة النصوص والشرائح

المصورة واستخدام الألوان لإبراز النص أو معلومة معينة، بالإضافة إلى الصياغة الموجزة للقصص من البداية للنهاية.

- **وسعيًا للكشف عن ملامح استخدام "الفيديوجراف" كأحد القوالب المستخدمة في سرد الأحداث والقضايا،** توصلت دراسة **(علاء محمد، 2023)**[6] عبر تحليل 24 نشرة إخبارية بموقعي العربية-BBC ، إلى تزايد استخدامات المواقع المدروسة للانفوجرافيك والموشن جرافيك كأداة لتعزيز المحتوى الرقمي ولجذب المزيد من المشاهدين أثناء مطالعة المحتوى، مشيرة إلى تباين معدلات توظيفه بحسب نمط القضايا المختلفة. **وانتهت دراسة (مي مطاوع، 2022)**[7] بعد توظيفها نظرية ثراء الوسيلة وتحليلها 660 فيدجراف من حيث الشكل والمضمون بمواقع "اليوم السابع، المصري اليوم، البوابة نيوز، أخبار اليوم" إلى أن التعليق النصي والصور الثابتة والموسيقى الخلفية كانت بمثابة السمة المشتركة فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في ملفات الفيديوجراف بمواقع الصحف المدروسة، كما أوضحت تفوق صحيفة "اليوم السابع" على الصحف الأخرى في توظيف الفيديوجراف في بنية النصوص والأخبار المنشورة عبر موقعها، باستخدام الرسوم المتحركة وتحويل البيانات والمعلومات إلى فيديو متحرك على هيئة فيديوجراف. **وأوضحت دراسة (عبد اللطيف حيدر، 2022)**[8] التى تم تطبيقها على 150 مبحوثًا من متابعي المنصات الرقمية أن نسبة 66% من العينة تري أن "الفيديو الإخباري" أكثر قدرة علي إيصال المضمون الخبري لعدة أسباب جاءت علي الترتيب التالي: تفاصيل كافية عن الحدث بإيجاز، المزج بين الصورة والصوت والمؤثرات البصرية، تفاصيل الخبر في وقت قصير، سهولة المشاركة بين الأصدقاء. وأبرزت الدراسة أن خيار المدة الزمنية لمقطع رواية الخبر بالفيديو من العوامل المؤثرة في تفاعل الجمهور مع القصة المحكية بالفيديو.
- **وركزت مجموعة من الدراسات على تحليل الاتجاهات الحديثة في السرد القصصي الرقمي،** حيث خلصت دراسة **(R, Moyo. 2023)** [9] إلى أن هناك مجموعة من التحديات تعوق توظيف السرد القصصي الرقمي في تعليم مناهج الصحافة بعدد الجامعات بجنوب أفريقيا، من بينها ما يتصل بأعضاء هيئة التدريس وعدم تأهيلهم بشكل جيد على التعامل مع تقنيات السرد القصصي الرقمي في مجال التعليم بشكل عام، ومنها ما يتصل بالطلاب وقلة التدريب العلمي الذي يستهدفهم، وافتقادهم لمهارات المعرفة الإعلامية والتربية الإعلامية بما يمكنهم من التعامل الجيد مع المحتوى الرقمي بشكل عام، ويزيد من وعيهم بشأن المعايير المهنية والأخلاقية الواجب الالتزام بها. وتحديات آخري ترتبط بالإمكانيات التكنولوجية المتاحة التي تساعد في الاعتماد على السرد الرقمي في تعليم مناهج الصحافة. **واعتمدت دراسة (فاطمة فايز،2022)**[10] على نموذج السرد Narrative Paradigm ونظرية الترميز الثنائي Dual coding theory بهدف تحليل الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري. وخلصت بعد سحبها عينة عشوائية من

القصص المنشورة بعدد من المواقع الإلكترونية المصرية، إلى أن أبرز هذه الاتجاهات، هي: السرد القصصي الرقمي باستخدام مختلف أشكال المحتوى البصري سواء كان سردًا خطيًّا أو متشعبًا أو قصة تفاعلية، والسرد القصصي الرقمي باستخدام المحتوى المسموع، وكذلك السرد القصصي الرقمي التفاعلي أو التخيلي. كما أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الجمهور (68%) يفضلون المحتوى الذي يعتمد على الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة.

وحللت دراسة (Grobb,2022)[11] عناصر السرد القصصي الرقمي المستخدمة في 298 قصة منشورة على منصة "سناب شات" عبر حسابات عينة من وسائل الإعلام والصحف الأمريكية "واشنطن بوست، قناة NBC"، والألمانية ممثلة في حساب صحيفة دير شبيجل، وتطبيقWDR ticker الذى اطلقته محطة الإذاعة والتلفزيون العامة خلال الفترة من فبراير حتى إبريل 2022. وخلصت الدراسة إلى أن المنصات التلفزيونية استخدمت الأسلوب البلاغي في رواية القصص الإخبارية أكثر من صحيفتي "الواشنطن بوست، دير شبيجل" اللتان ركزتا على الأخبار الجادة أكثر من أخبار المنوعات، كما أوضحت النتائج أن المنصات الأربعة المدروسة قد نوعت في استخدام الوسائط المتعددة بين الفيديو والصور والرسوم المتحركة والخرائط التفاعلية. **ورصدت دراسة (سارة حراز، 2022)** [12] عبر تحليلها ومقارنتها لـ 259 إنفوجرافيك بعينة من الصحف المصرية والأمريكية "الأهرام، اليوم السابع، الواشنطن بوست، يو إس ايه توداى"، خمسة أساليب رئيسية اتبعتها الصحف المدروسة في السرد البصري للمعلومات، هي: الأسلوب الوصفى، ثم الأسلوب التحليلي، ثم أسلوب ربط الأسباب بالنتائج، ثم الأسلوب الدعائى، وأخيراً بالمرتبة الخامسة الأسلوب الهجومي.

ورصدت دراسة (أحمد عادل، 2022) [13] ملامح السرد الرقمي لصحافة اللحظة على إنستجرام عبر توظيفها أداة تحليل السرد في تحليل 1344 قصة منشورة بموقعي اليوم السابع والنيويوك تايمز. وخلصت إلى اعتماد الموقعين على أسلوب السرد المصور عبر الصور (المتعاقبة والثابتة والملصقات التعبيرية)، والفيديوهات الحكائية والأخبار المجمعة كأبرز الوسائط المتعددة، فضلا عن توظيف النص الفائق الداخلي والكلمات النشطة المصاحبة لوسوم وأسماء أشخاص، وتقديم روابط للصفحة الرئيسة لموقع الصحيفة، لإنتاج قصص تلائم خاصية الزوال وتحقق مشاركة أكبر من الجماهير. **وتوصلت دراسة (Cao&Others, 2020)**[14] عبر تحليلها لبنية السرد في (70) قصة فيديو مدعومة بالبيانات في إطار نظريات السرد المرئي "narrative visualization theories"، إلى أن أداة السرد الأكثر شيوعًا في النسبة الأكبر من الفيديوهات (61 مقطع) هي التعليق الصوتي، إلى جانب الاعتماد على الرسوم المتحركة التي يوظفها السارد من أجل توصيل المعني للمشاهد بسهولة. وأظهرت النتائج أن الفيديوهات المدروسة قدمت أغلبها في إطار ما

يطلق عليه قالب "السرد الحجي Narrative Arguments " الذي يستند على تقديم الحجج كوسيلة لإقناع المشاهد عبر تركيزه على زوايا تصوير معينة، واستخدامه لأساليب التقريب والتكبير والتصغير.

وبحثًا عن العوامل المؤثرة في مصداقية السرد على شبكة الإنترنت، خلصت دراسة (Pachucki, C., Grohs, R., & Scholl-Grissemann, U, 2022) [15] إلى أن شخصية الراوي كعنصر سردي "ضمير الغائب مقابل ضمير المتكلم" وحضوره الاجتماعي من أهم العوامل المؤثرة في القصص المسرودة عبر الإنترنت لاسيما في مجالات كالتسويق والترويج السياحي. فيما توصلت دراسة (**نشوى اللواتي، 2021**)[16] عبر تحليلها لأطر النصوص الإخبارية المنشورة على الإنترنت حول أزمة إقليم تيجراي إلى أن المواقع عينة الدراسة اتبعت عدة تكنيكات لدعم مصداقية السرد هي: الاعتماد على المعلومات وتصريحات المصادر كحجج وأسانيد، والتركيز على "الخلفيات" كمرجعية أساسية بحكم أن القضية لها جذور تاريخية وعرقية متأصلة، بجانب تتابع الأحداث بشكل متسارع، والاعتماد على الاستمالات العقلانية في كثير من الموضوعات المرتبطة بالأزمة. **وهي ذات النتيجة التي أكدتها دراسة (أسامة البدراني، 2021)**[17] ضمن تحليلها لتوظيف الإنفوجرافيك باعتباره من أهم العناصر المستخدمة في السرد البصري لنقل الصراع الأمريكي الإيراني، عبر دراسة تحليلية لمواقع سكاي نيوز، العهد نيوز العراقي، الجزيرة نت. وخلصت الدراسة إلى أن أنماط توظيف المواقع الإلكترونية للإنفوجرافيك قد تأثرت بموقف كل صحيفة من الصراع.

- **اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن محددات بنية السرد الصحفي بالمواقع الإلكترونية،** حيث أوضحت دراسة (**وفاء جمال، 2020**)[18] التي تم تطبيقها على عينة قوامها 100 مفردة من الصحفيين بمواقع "المصري اليوم، اليوم السابع، مصراوي" أن السياسة التحريرية للموقع الإخباري تعد من أهم المحددات التي تحكم استخدام الصحفيين بالمواقع الإخبارية للأساليب الحديثة في تقديم المحتوى، إلى جانب مدي إدراكهم ومعرفتهم بهذه الأساليب المستحدثة، مشيرة إلى اهتمام المبحوثين بسرعة صياغة المادة الإخبارية من أجل السبق الصحفي، لجذب أكبر عدد من الجمهور والمستخدمين. فيما توصلت **دراسة(Sidorenko & Others 2020)**[19] عبر تحليلها لتطور أنماط السرد المستخدمة في إعداد التقارير عن فيروس كورونا بداية من مقاطع الفيديو بنطاق 360 درجة إلى مقاطع الفيديو المؤقتة على منصة " تيك توك" Ephemeral TikTok Videos ، إلى أن التوقيت الزمني لسرد القصة من أهم محددات بنية السرد، وأوضحت النتائج أن التطور التكنولوجي أفرز نمطًا صحفيًا مستحدثًا يطلق عليه السرد اللحظي الذي يركز بشكل رئيسي على رواية القصص في حينها واختفاءها بعد فترة قصيرة. **وقدمت دراسة (أميرة ناجي، 2019)**[20] ثلاثة عناصر كاشفة لمحددات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية عبر

تحليلها لـ26 تحقيقًا، هي: محددات بنية التغطية الصحفية داخل التحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية و تحريرها، الأدوات والتقنيات التى تستخدم في الصحافة الاستقصائية المصرية والأمريكية لجمع الأدلة والبيانات وتحليل نوعية المعلومات التى يكشفها التحقيق الاستقصائى، استخدام الوسائط المتعددة وآليات التفاعلية في النسخ الإلكترونية للتحقيقات الاستقصائية المصرية والامريكيه في مواقع الإنترنت.

- **وفيما يتعلق بأسباب ودوافع لجوء المواقع الإلكترونية لاستخدام الأشكال الحديثة في تقديم المضمون الصحفي، كشف (حسين ربيع، 2018)**[21] عبر دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام التي تضم مواقع (مصراوي، يلا كورة، أونا، الكونسولتو)، عن أن أبرز دوافع تقديم هذه القصص هي مواجهة الوسائل والمواقع الأخرى، ومواكبة التطورات التكنولوجية في المجال الصحفي، وتوصيل المعلومة بدقة للقارئ وبشكل مبسط وجذاب، وأن أساس أي قصة مدعومة بالبيانات ليس فقط الأرقام وإنما إمكانية التعبير عنها بصريًا بشكل ثري ومتنوع. **واهتمت دراسة (Song,2018)**[22] بتوصيف استخدام الوسائط المتعددة في سرد القصص الإخبارية على الإنترنت، عبر دراسة تحليلية لعينة من القصص التي أنتجها دراسي الصحافة في هونج كونج المشاركين في دورة تدريبية لتعليم الصحافة عبر الإنترنت. وأوضحت النتائج أن هؤلاء الدارسين اعتمدوا في إنتاج قصصهم على أكثر من أسلوب، الأول: يركز على السرد بتوظيف مقاطع صوتية مع الصور الثابتة للحدث، الثاني: بالتركيز على رواية الحدث كاملاً باستخدام الفيديو. الثالث مرتبط بالسرد القائم على الشخصيات، أى أن تفاصيل القصة تدور حول شخصية ما، مدعومة بلقاء تسجيلي مع الشخصية أو تسجيل صوتي من المحرر يسرد فيه هذه التفاصيل مع صور ثابتة أو فيديو حي للشخصية.

وعرضت دراسة (مروة عطية، 2017)[23] ملامح خريطة السرد التفاعلى الموظفة في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت، عبر دراسة تحليلية لـ315 قصة إخبارية تناولت أحداث الشرق الأوسط بمواقع (BBC- CNN- الجزيرة)، وتوصلت الدراسة التى اعتمدت على نظرية حارس البوابة إلى أن هذه الخريطة يتم بناءها عبر ثلاث تقنيات أساسية، هي: الكلمات النشطة، الوسائط الفائقة، آليات تشبيك المضمون الأصلي بمعلومات إضافية. وأشارت إلى اعتماد المواقع الثلاث على تفعيل تقنيات السرد التفاعلي بنسب مختلفة وفقًا لتوجهات وسياسات كل موقع.

وخلصت دراسة (حلمي محسب، 2016)[24] ضمن تحليلها بنية السرد لعينة من القصص ذات الطابع الإنساني المنشورة بثلاثة مواقع إخبارية، هي: "الجزيرة، BBC العربية، CNN العربية" إلى أن هذه المواقع اعتمدت على أربعة أنواع للسرد في تقديم هذه القصص، الأول: السرد النصي القائم على النص فقط الذي ساد بالمواقع الأربعة، الثاني: السرد المصور الذي يقدم القصة علي شكل مجموعة من الصور تتناول كل صورة حدثًا مرتبطًا

بالقصة. الثالث: السرد الصوتي الذي يعتمد على تحويل النص المكتوب إلى نص صوتي، وبرز تحديًدا في موقع الجزيرة مقارنة بالموقعين الآخريين. الرابع: سرد الفيديو وهو على شكل فيديو يُحكي من قبل الشخصية التي يدور حولها السرد، أو من قبل الراوي الصحفي أو المشارك في الحدث أو شاهد العيان.

- **التعليق العام على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها**

- على الرغم من تعدد المسارات البحثية التي اهتمت بها الدراسات السابقة بين تحليلها للأساليب الحديثة المستخدمة في سرد القصص الصحفية، وبنيتها، والعوامل المؤثرة في مصداقية السرد عبر الإنترنت، إلا أن الاهتمام بدراسات السرد القصصي الرقمي في المدرستين العربية والأجنبية لا يزال حديث نسبيًا، لأنه ارتبط في الأساس بالتطور التكنولوجي الذي انعكس على أساليب إنتاج وتقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية وعبر منصات التواصل الاجتماعي.

- رغم أن عدد من الدراسات تبلورت مشكلتها البحثية حول بنية السرد ومحدداتها في المواقع الإلكترونية، إلا أن معظمها غلب عليها الطابع الوصفي، وبدا ذلك في اهتمامها بتوصيف أساليب سرد القصص المنشورة بالمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، دون الاهتمام بتحليل البنية السردية لكل قالب من القوالب المتبعة في حكي وسرد القصص، والسمات الأساسية المميزة لكل قالب.

- اعتمدت أغلب الأدبيات العلمية في إطارها النظري على نظريات مثل الترميز الثنائي، نظرية السرد، حارس البوابة، ثراء الوسيلة، الاعتماد على وسائل الإعلام، دون أن تركز على التأصيل المعرفي لملامح تطور أساليب وبنية السرد وصولاً إلى السرد القصصي الرقمي، وهو ما لفت انتباه الباحث لأهمية عمل هذا التأصيل، كي يتحقق التكامل بين الأطر النظرية والمنهجية والإجرائية للدراسة وإطارها المعرفي.

- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح ووظفته بشقيه التحليلي والميداني حسب طبيعة كل دراسة، وإن كانت بعض الدراسات قد اختبرت تأثير الأساليب المتبعة في السرد على تذكر الجمهور للقصة وتفضيلاته لها، كما وظفت هذه الدراسات عدة أدوات منهجية في جمع البيانات مثل: "تحليل المحتوى، التحليل البلاغي البصري، التحليل البنيوي، التحليل الموضوعي للسرد والسيمائي".

- لم تقتصر هذه الدراسات في اختيار عينتها على المواقع الإلكترونية الصحفية، بل امتدت لتشمل المواقع الإلكترونية التابعة لقنوات تلفزيونية مثل الجزيرة و BBC و CNN، وهو أمر يرتبط بفلسفة الاندماج الإعلامي التي سادت في العصر الرقمي.

- بوجه عام، قدمت هذه الدراسات مدخلاً منهجيًا تأسيسًا ساعد الباحث في تحديد الفجوة البحثية الخاصة بدراسات السرد القصصي الرقمي، وبلورة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وأطرها النظرية والمنهجية والإجرائية على النحو الذي يساهم في سد هذه

الفجوة، ويحقق إضافة علمية لدراسات السرد القصصي في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

- **مشكلة الدراسة وأهميتها**

اتجهت المواقع الإلكترونية لتبني قوالب جديدة في سرد المحتوى الإخباري تركز بالأساس على التمثيل البصري للمعلومات، والحكي باستخدام الصور والفيديوهات والجرافيكس أو بدمجهم معًا، مستندة في ذلك لاعتبارات مهنية مرتبطة بمواكبة التطورات التكنولوجيا في صناعة وسرد المحتوى الصحفي في العصر الرقمي، واعتبارات اقتصادية مرهونة بجذب الجمهور ودفعه للتفاعل مع القصص المقدمة له عبر المنصات الرقمية. وأشارت الأدبيات العلمية إلى أن تبني هذه الأساليب المستحدثة في سرد القصص الصحفية، أدت إلى عدة اختلافات تتمثل في: اختلاف بنية القصة الرقمية، العناصر المستخدمة في بناء القصة الصحفية، القوالب المستخدمة في سرد القصص، التقنيات المستخدمة في الحكي، والأطراف المشاركة في سرد القصص.

وبالرغم مما سبق، فقد اتجهت أنظار الباحثين- بحسب تحليل التراث العلمي السابق- إلى رصد عام للأشكال المستحدثة في سرد المحتوى، وتوصيف ملامحها، مرتكزة بالأساس على تحليل قوالب مثل الإنفوجرافيك والفيديوجرافيك والوسائط المتعددة المستخدمة في القصة، دون التركيز على تحليل عناصر بناء القصة الرقمية، وتقنيات السرد الرقمي المتبعة في القصص الصحفية، وأساليبه، وقوالبه، على النحو الذي جعل من هذه البحوث لم تتجاوز حدود الرصد والتوصيف إلى التحليل الذي قد يسفر عن مداخل سردية جديدة للقصة بما يزيد من تفاعل الجمهور معها، لذا تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل بنية السرد القصص الرقمي بالمواقع الإخبارية من خلال دراسة تحليلية لعينة من القصص المحكية باستخدام الفيديو بشأن الحرب على غزة خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتي نهاية يناير 2024.

وبالتالي، تتحدد أهمية مشكلة الدراسة في ضوء ثلاثة منطلقات، هي:

- **منطلق بحثي**: يبرز أهمية الاتجاه لدراسة السرد القصص الرقمي كأسلوب مستحدث في رواية وحكى القصص الصحفية، لم يحظ بالدراسة الكافية من قبل الباحثين في المدرسة الإعلامية.
- **منطلق معرفي**: يظهر في أهمية تقديم مقاربة معرفية توضح ماهية السرد القصص الرقمي وسماته، وأنماط توظيفه في الصحافة الرقمية كونه أسلوبًا مستحدثًا نسبيًا بهذا المجال، ومراحل تطوره، وملامح القصة الصحفية الرقمية، وآليات سردها وبناءها.
- **منطلق مهني**: يبرز في ظل تزايد استخدام المواقع الإلكترونية لأساليب وقوالب السرد القصصي في رواية وحكي القصص، ما يعكس أهمية تحليل السرد الذي يكشف لنا بنية هذه القوالب في إطار أعمق يتجاوز حدود التعرف على هذه القوالب فقط.

- **أهداف الدراسة وتساؤلاتها:**

يتمثل الهدف للدراسة في تحليل بنية السرد القصصي الرقمي باستخدام الفيديو في المواقع الإخبارية، وما يرتبط بذلك من أهداف فرعية تتحدد في الكشف عن قوالب الفيديو المستخدمة في سرد هذه القصص، وعناصر بناءها، ودلالات توظيف كل عنصر من هذه العناصر في إطار تحليل السياق المصاحب له. لذا تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أنماط الفيديوهات المستخدمة في سرد القصص الرقمية بالمواقع الإلكترونية المدروسة؟
2. ما الأفكار الرئيسية التي شكلت بنية القصص الرقمية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
3. كيف يتم بناء القصص الرقمية المسرودة باستخدام الفيديو؟ وما ملامح هذا البناء السردي؟
4. ما الأساليب التي يتبعها السارد (أساليب البناء السردي المتبعة) في حكي قصص الفيديو؟
5. كيف تختلف الغايات السردية في قصص الفيديو باختلاف توجهات المواقع المدروسة؟
6. ما العناصر الفنية المستخدمة في البناء السردي للقصص المدروسة ودلالات توظيفها في إطار التكاملية بين الملفوظ السردي والعرض البصري؟
7. ما التقنيات الحديثة المستخدمة في سرد القصص بمواقع الدراسة؟

- **الإطار النظري: نموذج السرد (Narrative Paradigm)**

اعتمدت الدراسة على نموذج السرد الذي طوره عالم الاتصال والتر فيشر (Walter Fisher) ويرتكز على خمسة فروض أساسية، الأول: إن البشر بطبيعتهم رواة قصص يميلون إلى إنتاج واستهلاك الحكي، الثاني: إن تحديد موقف متلقي أو منتج النص نحو مكونات بنية السرد يتحدد في ضوء الحجج المقدمة، الثالث: أن التاريخ والسيرة والثقافة والشخصية أسباب وحججًا وجيهة لتحكم على عقلانية السرد، الرابع: عقلانية السرد تتحدد في ضوء درجة تماسك ومصداقية القصة. الخامس: يرى البشر العالم المحيط بنا كمجموعة من القصص، يقبل كل منهم القصص التي تتوافق مع قيمه ومعتقداته[25]. وأكد فيشر أن راوي القصة لا يرويها بشكل مجرد، بل يتأثر بخلفياته الثقافية والاجتماعية في نقله للقصة[26].

ووفقًا لنموذج (Walter Fisher)، فأن منطقية أو عقلانية السرد Narrative Rationality للقصص لا تتحقق إلا وفق مطلبين، الأول: "تماسك السرد Narrative Coherence، ويتحقق عبر تماسك أجزاء القصة وتسلسل أحداثها بشكل منطقي، ووضوح حبكتها، لتبدو وحدة بنائية واضحة المعالم. الثاني: مصداقية السرد" Narrative Fiedelity" التي ربطها بمدى القدرة على تقديم أسباب منطقية تفسر تطور الأحداث التي تتضمنها القصة للدرجة التي تجعل المسرود له (المتلقي) يشعر بحقيقة القصة[27].

وإذا كان السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة، فأن تحليل السرد ليس تحليلاً لمضمون القصة، ولكنه تحليل للشكل أو الأسلوب الذي تم به تقديم هذه القصة، ومن ثم فأن التحليل السردي يميز بين ثلاثة جوانب أساسية، الأول: المضمون السردي (الحكاية)، والتي تتمثل في الأحداث المضمنة فيها. الثاني: فعل القص (أى طريقة السرد): وما يرتبط بهذا الفعل من إنشاء لعلاقات متباينة بين أطراف عملية السرد (السارد- السرد- المسرود له). الثالث: الملفوظ السردي: أى الهيئة اللغوية التي يظهر أو يتجلى من خلالها فعل السرد أو القص[28].

وإذا كان هذا النموذج وفرضياته بحاجة لإعادة النظر في ظل تطور تقنيات السرد في ظل العالم الرقمي، فبعد تطور قوالب سرد القصص باستخدام البيانات عبر قوالب الإنفوجراف والفيديوجراف، اتجه الباحثين لتطوير النماذج السردية في إطار ما أطلقوا عليه السرد المرئي أو البصري (Visual Narrative)، وانصبت جهودهم حول تطوير البنية السردية (Narrative Structure)، ليتجاوزوا فكرة تحليل بنية النصوص إلى تحليل المحتوى البصري، ومنهم (Amini&Others)، وانطلقوا في تطويرهم لبنية السرد من الخصائص البصرية للقصص المحكية بواسطة البيانات[29]. وأكد (Claes and Moere) أن فهم بنية السرد البصري يتطلب أيضًا الرجوع لجذور البنية السردية المستوحاة من الأدب والدراما والأفلام، موضحًا أن العامل المشترك بينهم هو الحكي [30]. وبوجه عام، يركز هذا النموذج على تحليل الفيديوهات في إطار أربع فئات رئيسية. الأولي: **قوالب السرد (Genres)** أى تحليل أنماط القوالب البصرية المستخدمة في سرد القصص. الثانية: **البنية السردية (Narrative Structure)** أى تحليل بنية المضمون السردي الذي تتضمنه الفيديو، وآليات بناء الحبكة. الثالثة: **سمات السرد (Narrative Attributes)** أى تحديد الملامح الرئيسية لأسلوب السرد في ضوء تعدد أشكال قوالب الفيديو المستخدمة في الحكي. الرابعة: **أدوات السرد (NarrativeTools)** ويقصد بها مختلف العناصر الفنية التي يتم توظيفها في بنية القصة كالصوت والصورة واللقطات الحية والبيانات، إلى جانب التقنيات الحديثة المستخدمة في السرد كتقنيات الواقع المعزز[31]. وقد استفاد الباحث من نموذج فيشر كإطار نظري تفسيري يمكن في ضوئه فهم البنية السردية وتحديد ملامحها، كما استفاد من نموذج السرد المرئي كإطار تحليلي يساعد الباحث في تحليل بنية السرد القصصي الرقمي في ظل تطور أشكاله.

- **السرد القصصي الرقمي.. مقاربة معرفية**

لم يكن ظهور السرد القصصي الرقمي Digital Storytelling(DST) وليد اللحظة الراهنة، بل يستخدم منذ التسعينات بالتوازى مع بدايات ثورة الإنترنت كقالب لتقديم المحتوى في مجالات أخرى بخلاف الإعلام مثل التعليم والتسويق لما له من فاعلية وتأثير كبير في إيصال المعلومة للمتلقي والتأثير فيه[32]، وإنما توظيفه في مجال رواية القصص الصحفية أمر حديث نسبيًا، لأن توظيف هذا الشكل في تقديم المحتوى الصحفي ارتبط بالتطورات

التكنولوجية السريعة في المجال الإعلامي خلال السنوات الأخيرة التى أثرت في **شكل المحتوى** الذى لم يعد مقتصرًا على النصوص والصور فقط، بل تعددت لتشمل الفيديو والإنفوجرافيك والفيديوجرافيك، **وصناع المحتوى الصحفي** الذين اتسعت دائرتهم لتشمل الصحفيين والمبرمجين والمصممين، **إلى جانب تطور وسائط تقديم المحتوى** بعد بروز المنصات الرقمية للصحف على مواقع التواصل الاجتماعي. إضافة إلى **تغير طبيعة الجمهور** كمتلقي للمحتوى فأصبح جمهور ذو ثقافة بصرية يتفاعل مع المحتوى المرئي من صور وفيديوهات أكثر من النصوص المكتوبة **(33)**، **وكمنتج للمحتوى** يعتمد على السرد القصصي في رواية الأحداث اليومية أو بعض من تفاصيل حياته عبر منصات التواصل الاجتماعي ما يطلق عليه المحتوى الذي ينتجه المستخدم (UGC) User Generated Content.[34]

ويشير السرد القصصي الرقمي في أبسط تعريفاته إلى حكى وسرد القصص بأسلوب مبتكر وجذاب يعتمد بالأساس على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى، لتبدو القصة بسيطة، وثرية وجذابة بصريًا، ومشوقة للقراءة، تجذب الجمهور وتدفعه للتفاعل معها. أى إنه مزيج اتصالي تفاعلي، يدمج بين النصوص، والصور الثابتة، ومقاطع الفيديو، والرسوم: الثابتة أو المتحركة، والجرافيك، والمؤثرات البصرية لرواية الأحداث ونشرها عبر منصات إلكترونية رقمية، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف المحمولة، ويتيح للجمهور التفاعل مع هذه المواد بشتى أنواع التفاعل المختلفة[35].

ويعرف السرد القصصي الرقمي بعدة مسميات أخرى مثل السرد البصري أو المرئي (Storytelling Visual) لاعتماده بالأساس على العناصر البصرية كالصور والفيديوهات والرسوم التوضيحية والبيانات في تقديم المحتوى. كما يطلق عليه السرد البصري السمعي (Audio- VisualStorytelling) باعتبار أن المحتوى البصري في الأغلب يصاحبه مادة صوتية تشمل الأصوات البشرية والمؤثرات الصوتية الأخرى، فمثلاً لا يمكن تخيل قصة فيديو بدون أن يتخللها صوت[36].

وتتعدد أنماط السرد القصصي الرقمي وفق لعدة معايير، فمن حيث المحتوى الذي يركز عليه، يقسم إلى نمطين، هما: السرد الواقعي "غير التخيلي" الذي يركز على رواية الأحداث الإخبارية ولا يهتم بالخيال، والسرد التخيلي أو الأدبي الذي يعتمد على الخيال الفني كما في الروايات. وهناك من يقسمه **وفق القوالب** التي يعتمد عليها إلى أربعة أشكال، الأول: السرد النصي القائم على النص فقط. الثاني: السرد المصور الذي يقدم القصة على شكل مجموعة من الصور تتناول كل صورة حدثًا مرتبط بالقصة مصحوبًا بمجموعة من الجمل أو الفقرات، تجعل المستخدم يتنقل بين هذه الصور من خلال زر التقديم والتأخير. الثالث: السرد الصوتي، الذي يهتم برواية القصة عبر الصوت المسموع. الرابع: سرد الفيديو الذي يقدم السرد على شكل فيديو يُحكي من قبل الشخصية التي يدور حولها السرد، أو من قبل الراوي

أو الصحفي أو شاهد العيان [37]. وهناك من يقسمه وفق **معيار التفاعلية** إلى نمطين سرد غير تفاعلي لا يسمح للجمهور بالتفاعل مع القصة المنشورة بشكل حي مثل أساليب السرد المستخدمة في الصحف المطبوعة، فالجمهور هنا مجرد متلقي سلبي، بعكس السرد القصصي التفاعلي (Interactive Digital Narratives) الذي يمكن الجمهور من التفاعل مع القصة المنشورة على المنصات الرقمية بأشكال متعددة إما بإبداء الإعجاب بالقصة، أو بمشاركتها مع الآخرين، أو بالضغط على الفيديو ومشاهدته، وفيه أيضًا قد يتحول الجمهور إلى سارد للأحداث[38].

وفيما يتعلق بالقوالب المستخدمة في السرد القصصي الرقمي للمحتوى الصحفي، فقد تطورت أساليبه وقوالبه بحسب ثلاثة عوامل رئيسية، هي: تطور منصات العرض الإلكترونية والمزايا الاتصالية التي تتميز بها كل منصة عن الأخرى، وتغير أدوار الجمهور في العصر الرقمي بعدما أصبح سارد أيضًا للقصص وليس متلقيًا فقط، وتطور التقنيات المستخدمة في تقديم المحتوى عبر المنصات الرقمية.

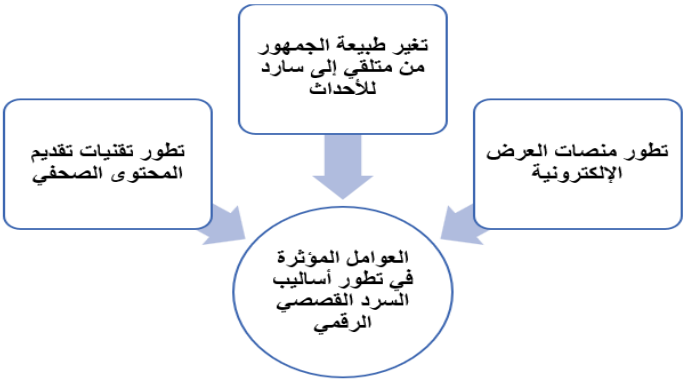

شكل(1): العوامل المؤثرة في تطور أساليب السرد القصصي الرقمي

وإذا ما استعرضنا تطور أساليب السرد القصصي الرقمي وفق هذه العوامل، ففى مرحلة تحول الصحف من الإصدارات المطبوعة إلى الإلكترونية برزت قوالب جديدة في سرد المعلومات كالإنفوجراف بشقيه الثابت والتفاعلي، والموشن جرافيك "الرسوم المتحركة"، والفيديو بأنماطه المختلفة، وجميعها قوالب تعتمد على المزج بين الصور والمخططات والنصوص المختصرة من أجل تبسيط المعلومات وإيصالها للقارئ بسهولة، لتظهر بعد ذلك تقنيات جديدة مثل الكروس ميديا أو السرد متعدد الوسائط الذي يعتمد بالأساس على الدمج والتكامل بين النص والصوت والصورة والجرافيك في حكي القصص الصحفية وتقديمها للقارئ في إطار قالب بصري جذاب تتكامل فيه عناصر الثراء البصري والمعلوماتي[39].

ومع ظهور منصات التواصل الاجتماعي تعددت قوالب السرد والحكي لتشمل: الصور الثابتة، الصور المتحركة، الصور ٣٦٠، الصور ثلاثية الأبعاد على فيس بوك، الفيديو، الفيديو ٣٦٠، فيديو كاميرا "الدرون"، البث المباشر، الخرائط التفاعلية، الانفوجرافيك، الفيديو غرافيك، الموشن جرافيك، الانيمايشن، الاستطلاعات[40]، إلى جانب قالب الشرائح اللحظية (Short Stories) التي أتاحتها منصات التواصل الاجتماعي ليوثق من خلالها السارد سواء كان صحفي أو مواطن قصته في ثواني معدودة ويتفاعل معها الآف المتابعين[41]. وبالتأكيد، فأن توظيف هذه القوالب في حكي ورواية القصص يرتبط بالسمات النوعية لكل قالب ومدى اتساقها مع طبيعة القصة محور التناول، والهدف الرئيسي للسارد من حكي القصة أو الموضوع.

وفي ضوء ماسبق، فمع ظهور السرد القصصي الرقمي تغيرت بنية القصة الصحفية، فلم تصبح السلطة للنص مثلما كان متبع في الصحف الورقية، بل باتت تتكون القصة الرقمية من عدة عناصر تشكل في مجملها جوهر عملية السرد، هي: النص، الصور بأشكالها المختلفة كالصور الفوتوغرافية إلى جانب الرسومات والانفوجراف والخرائط، الفيديو بما فيه الرسوم المتحركة (الموشن جرافيك)، الصوت مثل المقابلات المسجلة والموسيقى والمؤثرات الصوتية[42]. وبالتالي، أصبح الأساس في السرد لا يستند فقط على المعلومات التي تتضمنها القصة، والأسلوب المستخدم في سردها، بل باتت تعتمد على العرض البصري الجيد. ما يعنى أن ليست أى قصة تصلح للسرد القصصي الرقمي، بل لابد أن يتوفر فيها معيارين أساسيين يتكاملان معًا، هما:

- **الثراء المعلوماتي:** ويعني عمق التفاصيل المرتبطة بالقصة الصحفية محل النشر، التي تجعل القارئ أكثر ارتباطًا واهتمامًا بالقصة عن غيرها.
- **الثراء البصري:** ويقصد به العناصر البصرية المرتبطة بالقصة كالصور والفيديوهات والجرافيك.. وغيرها، التي تجعل القصة أكثر تشويقًا وامتاعًا وجذبًا للقارئ.

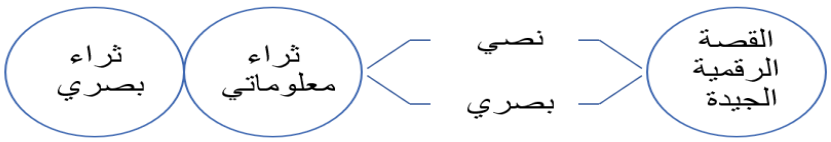

شكل (2): معايير جودة القصة الصحفية الرقمية

وفي ضوء ما سبق، فأن طرفي القصة الصحفية الرقمية، هما: المحرر بمثابة اللاعب الرئيسي الذي يمكنه انتقاء الكلمات المعبرة وبشكل فني درامي يمكن من خلاله التأثير على المتلقي بشكل جيد ومفهوم من قبله، الثاني: مصمم موهوب ومحترف يستطيع فهم الكلمات

لإنجاز عمل متكامل من الناحية الفنية [43]. **وبوجه عام، يرى الباحث أن هناك ثمانية اعتبارات رئيسية عند التفكير في استخدام السرد الرقمي لرواية القصص الصحفية، هي:**

1. **ليست كل قصة تصلح للسرد القصصي الرقمي**: فالقصص لابد أن يتوافر فيها عنصري الثراء المعلوماتي، والثراء البصري أى عمق التفاصيل والمحتوى المرئي الجيد معًا.
2. **أعرف جمهورك جيدًا**: فأفراد الجمهور يتفاعلون مع السرد القصصي الرقمي بطريقة مختلفة بناءً على خلفيتهم واهتماماتهم ونمط تعلمهم واحتياجاتهم.
3. **الحكي المصور أفضل من السرد المطول:** أى يفضل أن تكون القصة معتمدة على الصور والفيديوهات والجرافيك في رواية الأحداث أكثر من النصوص المطولة، وذلك بحكم طبيعة جمهور المنصات الرقمية الذي يفضل المحتوى المرئي عن المكتوب.
4. **تنوع العناصر البصرية في القصة يمنحها التميز**: فحينما تجعل القارئ يتنقل بين الصور الحية والجرافيكس والصوت والفيديو تكون القصة أكثر إمتاعًا له من النصوص الطويلة.
5. **اختيار المدخل المناسب للحكاية أساس السرد القصصي الجيد**: أى اختيار الأسلوب الذي يروي من خلاله السارد القصة للجمهور. ويفضل أن يكون بسيطًا، مؤثرًا، جذابًا، مناسب لطبيعة القصة، يخاطب اهتمامات الجمهور.
6. **التفاصيل المترابطة تخلق قصة رقمية جيدة:** يتحقق الترابط عن طريق تسلسل أحداث القصة في السرد وترابطها معًا، على النحو الذي يجعل كل مشهد في القصة يؤول لما يليه.
7. **لا تتجاهل السياق حينما تروى القصة بالتقنية الرقمية:** يقصد به السياق الذي تطرح فيه القصة سواء الزمني أو المجتمعي، فحينما يتم تجاهل السياق، فكأنك تنزع من القصة حيويتها وتأثيرها في المتلقي.
8. **التوظيف الجيد للمؤثرات البصرية والصوتية في القصة**: يجب أن ينتبه المحرر لاختيار الصور والمؤثرات الصوتية التي تتناسب مع طبيعة القصة والمحتوى النصي المكتوب على النحو الذي يجعل القصة مؤثرة.

ولعل العناصر الثمانية سالفة الذكر تعكس أهمية الالتفات لأربع مراحل أساسية عند سرد قصة صحفية رقمية، هي:

المرحلة الأولي: التخطيط

وتتضمن تحديد الفكرة، وزاوية المعالجة التحريرية والبصرية، ومصادر المعلومات، والأشكال والرسوم والصور والفيديوهات والمؤثرات البصرية والصوتية التي يتم الاستعانة بها في القصة، وتحديد الجمهور المستهدف من القصة، وتنتهي بكتابة الإسكريبت الذي يتضمن وصفًا دقيقًا لتوظيف كل عنصر من هذه العناصر في بناء القصة.

المرحلة الثانية: التنفيذ

بمعنى أن يبدأ المحرر في تنفيذ قصته بجمع المعلومات، والمواد البصرية التي تساعده في إنتاج قصته، كما تشمل تحرير النصوص والصور والفيديوهات وإعداد المخططات البيانية والموشن جرافيك والخرائط التفاعلية.. وغيرها.

المرحلة الثالثة: النشر

يحدد خلالها المحرر المنصة الرقمية المناسبة لنشر القصة، وتحديد التوقيت المناسب للنشر، التفكير في الأساليب التي تجعل الجمهور يتفاعل مع القصة المنشورة، كانتقاء كلمات مفتاحية جذابة، ووضع صورة جذابة للقصة، وتحرير عنوان جذاب لها.

المرحلة الرابعة: المتابعة

يهتم المحرر بمتابعة مدى تفاعل الجمهور مع قصته، وأنماط هذا التفاعل سواء بإبداء الإعجاب، أو المشاركة مع الآخرين، أو بكتابة تعليق، فلكل منها دلالة. ولعل هذه المؤشرات يمكن أن يستفيد منها المحرر في إنتاج القصص التالية لأنها قد تمنحه أفكارًا جديدة لقصص آخري، أو زوايا مبتكرة لاستكمال قصته، أو مداخل جديد مبتكرة لمخاطبة الجمهور والتفاعل معه.

- **الإطار المنهجي للدراسة:**

- **نوع الدراسة:**

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، فهي لا تستهدف تحليل الأساليب المتبعة في السرد القصصي الرقمي، بل تذهب إلى مستوى أعمق من التحليل عبر استكشاف بنية السرد للقصص المحكية بالفيديو.

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح ووظفته في وصف عناصر سرد الأحداث والمعلومات داخل القصص المحكية بالفيديو، وتحليل مستويات ومحددات تشكل هذه العناصر في سياق المضمون السردي (الفكرة الرئيسية) للقصة. كما استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية في الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في بنية السرد القصصي الرقمي بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة.

- **أداة التحليل:**

نظرًا لحداثة استخدام السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية كما سبق وأوضحنا في الإطار المعرفي للدراسة، وقلة الأدبيات العلمية التي اهتمت بهذا النمط السردي تحديدًا في بحوث الإعلام الرقمي، فقد حرص الباحث على مراجعة أدوات التحليل المستخدمة في بحوث تحليل بنية السرد للفنون والأشكال الصحفية سواء في الصحافة المطبوعة أو الإلكترونية بغية التوصل إلى أساس علمي منهجي يمكن في ضوئه تحديد أداة التحليل المناسبة.

وتوصل الباحث إلى أن بعض الدراسات قد وظفت أداة تحليل نظام ترتيب الخطاب order Analysis of the of discourse مثل دراسة محمود خليل التي استندت لاستخدام هذه الأداة في تحليل بنية التحقيقات الصحفية، إضافة إلى أداة تحليل البنية السردية مثل دراسة حسام إلهامي التي طورت هذه الأداة لتحليل ملامح بنية نصوص التواصل الاجتماعي، ودراسة أحمد عادل التي وظفت الأداة ذاتها لتحليل ملامح السرد عبر منصة الانستجرام، ودراسة (Kobie van Krieken,2018) التي وظفتها في دراسة حالة لتحليل تقنيات السرد عبر الوسائط المتعددة البارزة في قصة (Snow Fall)[44].

وفي إطار التكامل بين أداوت التحليل التي استهدفت تحليل بنية السرد النصي، وتحليل بنية السرد المرئي، اعتمدت الدراسة على **أداة تحليل السرد البنيوي**، باعتبارها أداة أصيلة ضمن التصنيف الرباعي الذي قدمه كاثرين رسمان لمنهجية التحليل السردي: التحليل الموضوعي Thematic analysis، التحليل البنائي Structural analysis، التحليل الحواري Dialogic analysis، التحليل المرئي Visual analysis[45]. مسترشدًا في بناء أداة التحليل بالفئات الأربعة لنموذج "السرد المرئي" الذي تطرقت له الدراسة ضمن إطارها النظري.

وتأسيسًا على ماسبق، قام الباحث بتصميم استمارة التحليل استنادًا لمرتكزين، الأول: **هيكل البناء السردي** الذي يكشف عن قوالب السرد المستخدمة في حكي القصص، والعناصر الفنية المستخدمة في بنية سرد القصص المدروسة، والتقنيات الحديثة المستخدمة في السرد ودلالات توظيفها. **الثاني: المضمون السردي بشقيه النصي والبصري (متن القصة المسرودة)** الذي يحلل الأفكار التي شكلت بنية القصص الرقمية، والبناء السردي للقصة وفق ثنائية النصي والبصري، والكيفية التي تُسجت بها الأحداث في سلسلة مترابطة داخليًا بدءً من عنوان القصة، ومرورًا بالحبكة، وانتهاءً بتحليل حضور السارد والمسرود له، وأساليب البناء السردي، الوظائف والغايات السردية.

- **وحدة التحليل:**

تمثلت وحدة التحليل في "الفكرة" الرئيسية للقصة باعتبارها هي الأساس الذي تتمحور حوله مختلف وحدات البناء السردي، بدءً من عنوان القصة، وبنيتها السردية، وأسلوب سردها، وقوالب سردها، والغايات السردية، وتقنيات السرد الرقمي.

- **الإطار الإجرائي للدراسة**

- **عينة المواقع الإخبارية وأسلوب تحديدها:**

نظرًا لكون مجتمع الدراسة يتمثل في مختلف المواقع الإخبارية الناطقة بالعربية، فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على المواقع الإخبارية سواء المنبثقة عن صحف أو قنوات إخبارية، في ضوء أربعة مؤشرات موضوعية حددها الباحث في ضوء مراجعته للأدبيات العلمية، واعتمد عليها الباحث في تحديد عينته لارتباطها المباشر بأهداف الدراسة

وتساؤلاتها، الأول: الاهتمام بالسرد القصصي الرقمي في المحتوى وتنوع قوالبه، الثاني: استخدام التقنيات الحديثة في سرد القصص الرقمية، الثالث: التمايز المهني والفكري لهذه المواقع، وإنعكاس تأثيراته في بنية السرد القصصي الرقمي. الرابع: إتاحة القصص الرقمية حتي يمكن للباحث الوصول إليها. وقد وقع الاختيار على موقعي "الجزيرة" و" BBC" باعتبارهما أكثر المواقع الإخبارية التي توافقت ملامحهما مع الاعتبارات العلمية الموضوعة.

- **عينة القصص وآليات تحديدها:**

في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، رأى الباحث أهمية تحديد قضية نوعية يتم في ضوئها تحديد عينة القصص التي سيتم تحليلها، ومن ثم وقع الاختيار على قضية الحرب على غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر 2023، باعتبارها من أهم القضايا المثارة على الساحة، إضافة لتعدد وتنوع أشكال السرد في القصص المسرودة حولها، ما يخدم هدف الدراسة وتساؤلاتها. ونظرًا لكثرة أنماط القوالب المستخدمة في السرد القصصي الرقمي بمواقع الدراسة، فقد وقع اختيار الباحث على القصص المحكية بتقنية الفيديو، لعدة أسباب: ثراء المضمون السردي عبرها، وتقديمه في إطار قوالب متنوعة، إضافة لاستخدام تقنيات مستحدثة في السرد عبرها، كما إنها لم تحظ بالتحليل الكافي في الأدبيات السابقة.

وقد بلغت عينة القصص التي تم تحليلها (102) قصة، موزعة بالتساوى على موقعي الدراسة بواقع 51 قصة بكل منهما. وتم الوصول إليهما بطريقتين، بالنسبة لموقع BBC يتيح قسمًا خاصًا بالفيديو ولا يسمح بالبحث داخله، فأضطر الباحث لتتبع جميع الصفحات وانتقاء جميع القصص المرتبطة بالحرب على غزة. أما موقع الجزيرة: فكونه يتيح خاصية البحث داخله، فقد اعتمد الباحث على البحث باستخدام كلمات مفتاحية رئيسية في تحديد القصص مثل الحرب على غزة، طوفان الأقصى، كتائب القسام، المقاومة الفلسطينية، الاحتلال الإسرائيلي، استهداف المستشفيات في غزة، نزوح أهالي غزة.. وغيرها.

- **الفترة الزمنية:**

تحددت الفترة الزمنية للدراسة بدءً 7 أكتوبر 2023 حتي نهاية يناير 2024، لأنها شهدت انطلاق عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية على الاحتلال الإسرائيلي، ولا زالت تداعياتها مستمرة.

نتائج الدراسة

أولاً: أنماط الفيديو المستخدمة في سرد القصص الرقمية بموقعي الجزيرة وBBC

كشفت نتائج التحليل عن أربعة قوالب للفيديو في سرد القصص الرقمية بشأن الحرب على غزة في المواقع الإلكترونية المدروسة، هي:

- **قالب الفيديو الإخباري الحي**: عبارة عن تقرير فيديو مصور يعتمد على سرد الواقعة بالاعتماد على المشاهد الحية من قلب الحدث، وبرز هذا القالب بموقعي الدراسة عبر توثيق مشاهد الضرب والقذف للمباني والمستشفيات، تسجيل اللقاءات الحية مع أهالي غزة ليرون معاناتهم والانتهاكات التي يتعرضون لها.. وغيرها.

- **قالب الفيديوجراف**: استخدم هذا القالب بشكل رئيسي في القصص التي تعتمد على الحكي بالأرقام والإحصائيات والبيانات والمعلومات دون ظهور المذيع، فهو عبارة عن فيديو صامت يعتمد على مجموعة من الصور والمشاهد المصورة تظهر عليها البيانات والمعلومات المراد توضيحها للمشاهد مصحوبة بموسيقي في الخلفية، مثل قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان **"فيديو غراف.. 200 يوم من المظاهرات المنددة بالعدوان على غزة"**[46]. وقصة آخري نشرها موقع الـBBC عنوانها" **حرب غزة: كيف يعيش الفلسطينيون داخل الخط الأخضر خلال حرب إسرائيل وغزة؟**

شكل (3): قالب الفيديوجراف بموقع الجزيرة

شكل (4): قالب الفيديوجراف بموقع BBC

- **قالب الخرائط التفاعلية**: يستخدم هذا القالب في سرد القصص المرتبطة بالأماكن، وبرز هذا القالب في موقع الجزيرة بنسبة أكبر من الـ"بي بي سي"، وهذا القالب قد يظهر السارد (المذيع) واقفًا أمام شاشة تظهر عليها خريطة تفاعلية ليسرد قصة مكان ما، مثلما نشر موقع الجزيرة قصة بعنوان: **"قتال من المسافة صفر.. خريطة تفاعلية للمشهد الميداني بقطاع غزة"**[47]. وقد يظهر المذيع والضيف معًا يستخدمون الخريطة التفاعلية، كما برز في قصة بعنوان **"اللواء فايز الدويري يشرح عبر الخريطة التفاعلية مراحل الاجتياح البري"**[48]. وقد لا يظهر المذيع، وتظهر الخريطة فقط بالفيديو، ويكون صوت المذيع في الخلفية، مثلما يتضح في قصة أخرى نشرها موقع BBC بعنوان **"حرب غزة: ما أهمية باب المندب والبحر الأحمر في التجارة العالمية؟"**[49].

شكل (5): المذيع يستخدم الخريطة التفاعلية

شكل (6): سرد بالخريطة التفاعلية وصوت السارد بالخلفية

شكل (7): المذيع والضيف أثناء استخدام قالب الخريطة التفاعلية

- **قالب الفيديو الوثائقي:** هذا القالب يستخدم في سرد القصة في شكل فيلم وثائقي يركز على فكرة معينة، وقد برز في موقع الجزيرة بنسبة أكبر من موقع BBC في القصص التي ارتبطت باستهداف الاحتلال للمستفيات، حيث نشر موقع الجزيرة فيلم استقصائي وثائقي- حسب توصيفه- مدته 46:17 ثانية بعنوان **"حرب المستشفيات.. عقيدة تهجير"**[50]. وهنا لا يتم تقسيم القصة إلى عدة فيديوهات قصيرة، بل تقدم بأسلوب درامي في قالب فيديو متكامل، تتخلله مشاهد حية مع تحليلات ولقاءات ومقابلات حية، وأرقام وبيانات.. وغيرها.

وعلى المستوى المقارن، تشير نتائج التحليل إلى أن موقع الجزيرة كان أكثر استخدامًا من موقع BBCلقوالب السرد الأربعة، حيث اعتمد موقع BBC بشكل كبير على الفيديو الإخباري الحي الذي يركز على نقل التغطية الإخبارية الحية للأحداث دون التركيز على الطابع التحليلي التفسيري في التغطية الذي انتهجه موقع الجزيرة، فأنعكس على تعدد القوالب البصرية في رواية القصة، وعمق التغطية المقدمة. وهو أمر يمكن تفسيره في ضوء السياسة

التحريرية لكل موقع، وموقفه من أحداث الحرب على غزة، حيث تنوعت قوالب السرد باستخدام الفيديو في موقع الجزيرة بهدف تسليط الضوء على الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال بحق أهالي غزة، والدمار الشامل الذي لحق بالقطاع، والأمر الثاني أن تعدد القوالب البصرية المستخدمة في سرد القصص يدفع الجمهور للتفاعل معها.

ثانيًا: الأفكار الرئيسية التي شكلت بنية القصص الرقمية في المواقع المدروسة

كشفت نتائج التحليل عن تعدد الأفكار التي شكلت بنية القصص الرقمية المدروسة بشأن الحرب على غزة، وتباينها وفق السياسة التحريرية لموقعي الجزيرة وBBC ووفق موقفهما من أحداث الحرب، وبشكل عام تبلورت أفكار القصص التي خضعت للتحليل حول عشرة أفكار رئيسية، يوضحها الجدول التالي:

جدول (1): الأفكار الرئيسية التي شكلت بنية القصص الرقمية بشأن الحرب على غزة

الفكرة	موقع الجزيرة		موقع "بي بي سي"	
	ك	%	ك	%
الانتهاكات الوحشية التي يمارسها الاحتلال بحق الفلسطينين (قتل/ اعتقال/ استهداف مباني، استهداف مستشفيات/ الدمار ....)	13	25.5	12	23.5
المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي	12	23.5	7	13.7
خسائر جيش الاحتلال في الحرب على غزة	6	11.8	9	17.8
النزوح الجماعي لأهالي غزة	5	9.8	3	5.9
تعامل المقاومة مع الأسرى الإسرائيلين	4	7.8	2	3.9
إبراز الرأي العام الإسرئيلي تجاه الحرب	3	5.9	3	5.9
إبراز موقف الرأي العام الدولي ضد انتهاكات الاحتلال	3	5.9	2	3.9
الاجتياح البري لقطاع غزة	3	5.9	4	7.8
هدنة وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وتل أبيب	2	3.9	5	9.8
تبرير الهجوم الإسرائيلي على حماس	-	-	4	7.8
المجموع (ن= إجمالي عدد القصص التي تم رصدها في كل موقع)	51	100	51	100

تشير بيانات الجدول السابق، إلى تعدد الأفكار التي شكلت بنية القصص الرقمية في مواقع الدراسة لتشمل قصص حول الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال بحق الفلسطينين بكافة أشكالها من قتل وتعذيب واستهداف للأبرياء وتدمير المباني والمنازل والمنشأت الحيوية، والمقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وخسائر جيش الاحتلال في الحرب على غزة، النزوح الجماعي لأهالي غزة، تعامل المقاومة مع الأسرى الإسرائيلين، إبراز الرأي العام الإسرئيلي تجاه الحرب، وكذلك موقف الرأي العام الدولي ضد انتهاكات

الاحتلال، الاجتياح البري لقطاع غزة، هدنة وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وتل أبيب، وتبرير الهجوم الإسرائيلي على حماس.

وعلى مستوى المقارنة بين موقعي الدراسة، يتضح ثمة تقارب بين الموقعين فيما يتعلق بالقصص التي وثقت الانتهاكات الوحشية التي يمارسها الاحتلال ضد الفلسطينين، حيث جاءت نسبتها في موقع الجزيرة (25.5%) مقابل (23.5%) بموقع "BBC"، كما لاحظ الباحث أن معالجة أفكار القصص وعناوينها متقاربة بين الموقعين للغاية، ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان **"بالفيديو.. مشاهد مروعة لدمار هائل وجثث في الشوارع بأنحاء قطاع غزة"**[51]. وأخرى تحت عنوان **"شمال غزة يجوع.. طعام الحيوانات يصبح غذا للغزيين"**[52]. وعلى غرار ذلك نشر موقع الـ**"بي بي سي"** قصة بعنوان **"الجثث في ساحة المستشفى تعفنت وتخرج منها الديدان"** [53]. وأخرى بعنوان " **حرب غزة: هذا الشعير... نطحنه للخبز".. أعلاف الحيوانات غذاء للسكان في شمال غزة وتحذير من مجاعة"**[54]. كما أظهرت نتائج التحليل المقارن بين موقعي الدراسة، أن موقع الجزيرة اهتم بالقصص التي شكلت بنيتها أفكار تدور حول انتصارات المقاومة على الاحتلال الإسرائيلي إذ جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (23.5%)، في مقابل (13.7%) في الـ"بي بي سي" ولكن ليست من منظور انتصارات المقاومة بل من منظور الهجوم ورد الفعل بشكل يبرر أن ما تقوم به قوات الاحتلال ردًا على هجوم المقاومة، وما يدلل على ذلك أن تبرير الهجوم الإسرائيلي على حماس كفكرة لبناء القصص المدروسة لم يظهر إلا في موقع الـ"BBC "، ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك، قصة نشرها هذا الموقع تحت عنوان **"حرب غزة: ما هي أسلحة حماس التي تمكنها من مواجهة إسرائيل حتى الآن؟**[55].

وبشكل عام، فأن نتائج التحليل المقارن يكشف تشابه الأفكار التي شكلت بنية القصص بشأن الحرب على غزة، إلا أن هناك اختلاف في بنية سردها، والغايات السردية لكل منها، وأساليب السرد المتبعة في نقلها، وعناصر بنائها الفني بحسب الموقف الذي تبناه كل موقع تجاه هذه الحرب.

ثالثًا: تحليل البناء السردي لقصص الفيديو المدروسة في موقعي الجزيرة وBBC

أظهرت نتائج تحليل البناء السردي للقصص لقصص الفيديو المدروسة بموقعي الدراسة، أن كل قصة تتألف في بنيتها من جزئين، الأول: عنوان القصة، الثاني: الفيديو ذاته (المتن الحكائي)، وفيما يلي شكل توضيحي يعبر عن عناصر تحليل البناء السردي في القصص المدروسة:

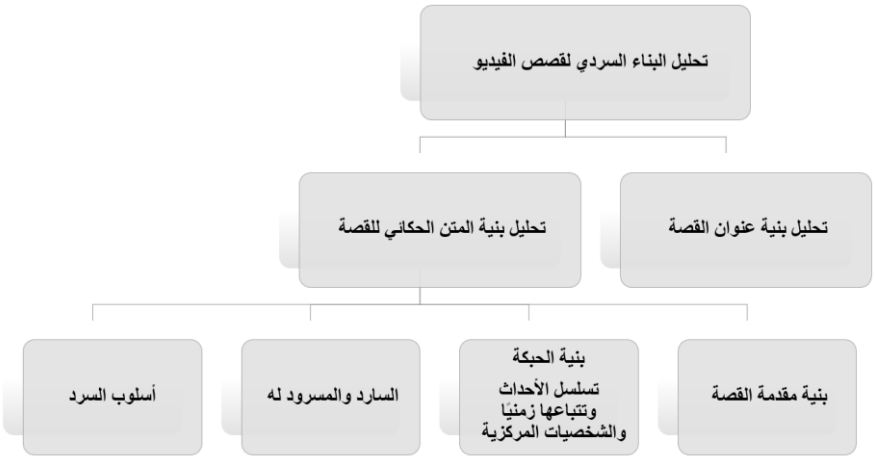

شكل (8): تحليل البناء السردي لقصص الفيديو المدروسة

1. تحليل بنية عنوان القصة:

أظهرت نتائج التحليل أن لكل قصة عنوانًا واحدًا عبارة عن جملة أسمية موجزة تسرد الفكرة الرئيسية للقصة، وتعبرعنها تعبيرًا مباشرًا، إضافة لكون العنوان مطابق لمحتوى الفيديو، مرتبط بكلمات البحث الرئيسية المرتبطة بالقضية المثارة. وفيما يتعلق بتحليل بنية العنوان للقصص المنشورة بموقعي الدراسة، فقد انتهت النتائج إلى ثمة استخلاصات:

- تشابه عناوين القصص التي جسدت الانتهاكات الوحشية التي ارتكبها الاحتلال في حق أهالي غزة بموقعي الدراسة ، وهو أمر يمكن تفسيره في ضوء إدانة المواقع المدروسة لهذه الانتهاكات.

- اتبعت مواقع الدراسة عدة أساليب في سرد عناوين القصص، منها: **عنوان توجيهي** يحث القارئ مباشرة على مشاهدة القصة، ويعتمد في بنيته على الإثارة والتشويق مثل عنوان نشره موقع الجزيرة **" شاهد.. طوربيد "العاصف" الذي أدخلته "القسام" للخدمة في طوفان الأقصى** [56]. و**العناوين الاستفهامية** التي تكون بنيتها على شكل تساؤل مرتبط بالفكرة الرئيسية للقصة، و**العناوين التقريرية** التي تسرد واقعة محددة.. كما يتضح في الأمثلة التالية:

شكل (9): مثال للعنوان الاستفهامي للقصة الرقمية **شكل (10): مثال للعنوان التقريري**

- تبين أن موقع الجزيرة كان أكثر ميلاً لاستخدام لغة المجاز في بنية عناوين القصص مقارنة بموقع الـBBC، وبدا ذلك في سياق استخدام التشبيه والاستعارة والكناية في صياغة العناوين، وهو أمر ارتبط بموقف موقع الجزيرة المهاجم بشدة لهذه الحرب، وبدا ذلك في

انتقاء مفردات بعينها في العناوين تعكس هذا الموقف الداعم للمقاومة المندد لجرائم الاحتلال. فمثلاً تعتمد على المبالغة في التوصيف، **"مشهد أسطوري".. فيديو لاستشهاد مقاومين في جباليا يشعل منصات التواصل** [57]، **" تتباهي بجرائمها.. إسرائيل تبث مقاطع للموت والدمار الذي ألحقته بغزة"**[58]. إلا أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن موقع "BBC" لم يستخدم مصطلح طوفان الأقصى إلا في قليل من عناوين القصص التي تم رصدها، واكتفى دومًا باستخدام مصطلح "حرب غزة" مثلما يظهر في العنوان التالي:**"حرب غزة: ما هي أسلحة حماس التي تمكنها من مواجهة إسرائيل حتى الآن"**[59]، على النقيض من موقع الجزيرة الذي تبنى مصطلح "طوفان الأقصى" في سرد القصص، كما يتضح في العنوان التالي: **"بالفيديو.. أسرار نجاح عملية طوفان الأقصى"**[60].

2. بنية المتن الحكائي للقصص المسرودة باستخدام الفيديو

- أوضحت نتائج التحليل اختلاف البناء السردي لقصص الفيديو في موقعي الجزيرة و BBC، بحسب نمط قالب الفيديو الذي تم استخدامه في سرد القصة، ومدى العمق في التناول، فأغلب القصص التي تم رصدها بموقع الـ"BBC" تم سردها باستخدام قالب الفيديو الإخباري في شكل فيديو واحد، على النقيض من القصص التي تم تحليلها في موقع الجزيرة، يتم سرد القصة الواحدة عبر قالب فيديو واحد أو ثلاث فيديوهات، نتيجة عمق التغطية والتناول.. وما يدلل على ذلك قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان **"حرب الأفخاخ".. ما الذي ينتظر جيش الاحتلال الإسرائيلي إذا دخل غزة؟**[61].. هذه القصة تم تفكيكها إلى ثلاث فيديوهات فرعية متسلسلة الأفكار والأحداث من أجل بلورة الفكرة الرئيسية للقصة، الأول مشاهد لهجوم جوي على دبابة للاحتلال، الثاني فيديو صامت يتضمن مشاهد حية بعنوان كتائب القسام تنشر رسالة موجهة إلى القوات البرية الإسرائيلية، الثالث بعنوان "سرايا القدس تنشر صورًا لقذائف الهاون التي قصفت بها المواقع الإسرائيلية.. وسوف يتم تحليل بنية المتن الحكائي وفق أربعة عناصر، هي: بنية مقدمة القصة، بنية الحبكة في القصص المدروسة، تحليل حضور السارد والأدوار المنسوبة له تبعًا لبنية السرد، وأساليب البناء السردي.

أ.**تحليل بنية مقدمة القصة**:

كشفت نتائج التحليل اختلاف بنية مقدمة القصة وفق ثلاثة عوامل رئيسية، هي: طبيعة موضوع القصة المروية، القالب المستخدم في سردها، السياسة التحريرية لكل موقع. فأغلب القصص المرتبطة بالانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها الاحتلال، اتخذت مقدماتها أشكال عديدة منها **المقدمة البصرية الصامتة** عبارة عن مشهد حي مصور دون أي صوت ودون ظهور السارد، تعتمد بالأساس على أن اللقطة المصورة معبرة، مثلما برز في قصة نشرها موقع BBC تحت عنوان **"حرب غزة: تدمير شوارع كاملة في مخيم جباليا للاجئين**

بالغارات الإسرائيلية"[62]، فكانت المقدمة عبارة عن مشهد حي لأشكال المباني التي تم استهدفها وأصبحت رماد. وهناك **المقدمة السردية الاقتباسية** التي تبدأ بـ"سرد تصريح صادم" وتظهر في قالب الفيديو الإخباري الحي، كقصة نشرها الموقع ذاته، لتبدأ مقدمتها بتصريح للدكتور منير البرش المدير العام بوزارة الصحة، قائلاً:**"أكثر من 100 جثة في ساحة المستشفي تعفنت وتخرج منها الديدان"**[63]. وقصة أخرى نشرها موقع الجزيرة بعنوان **"صرخات من غزة تلخص مأساة الجوع في القطاع المحاصر"**[64]. هنا بدأت مقدمة القصة بتصريح لطفلة صغيرة تبكي قائلة: "اشتقنا للخبز الأبيض"، وهناك **المقدمة التلخيصية** التي تختصر فكرة القصة في عرض مشهد مأساوى صادم لا تتجاوز مدته أكثر من 10 ثواني لينتقل منها إلى بقية التفاصيل المرتبطة بالقصة، وهذا النمط من المقدمات ظهر في موقع الجزيرة بنسبة أكبر من موقع الـBBC، ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك مقدمة قصة بعنوان **"بعد 200 يوم.. أبرز محطات العدوان الإسرائيلي على غزة عقب طوفان الأقصى"**[65]. فجاءت المقدمة عبارة جثث ملقاة على الأرض، وأمهات ملكومة ترقد على أقدامها يصرخون أمام أكفان أولادهم، وأب يرفع كفن طفلته". وهناك **المقدمة المجازية أو القصصية** التي يستهلها السارد بوصف سردي لتجسيد الفكرة الرئيسية للقصة مستخدمًا بالأساس لغة المجاز، مثلما برز في مقدمة قصة بعنوان **"بالفيديو.. مشاهد مروعة لدمار هائل وجثث في الشوارع بأنحاء قطاع غزة"**[66]. وهناك **المقدمة التساؤلية** أى أن السارد يبدأ القصة بطرح تساؤل، وبرزت هذه المقدمة بشكل كبير في قصص الفيديو ذات الطابع التحليلي والتفسيري، مثلما يظهر المذيع في الاستديو أو الصحفي في الشارع ويبدأ قصته بطرح تساؤل.

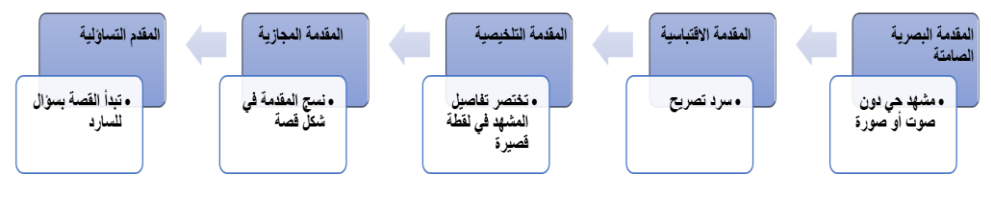

شكل رقم (11): أنماط المقدمات وفق البنية السردية

وإذا كانت أنماط المقدمات سالفة الذكر قد ظهرت في القصص عينة التحليل بمواقع الدراسة، إلا أن هناك نمط أخر يتمثل في المقدمة المرتكزة على الحكي باستخدام الخريطة، وظهرت تحديدًا في القصص البصرية التي قدمت في قالب الخرائط التفاعلية، هنا تظهر خريطة تفاعلية في المقدمة يستخدمها السارد للتعريف بمكان ما، مثل قصة نشرها موقع الجزيرة بعنوان **"قطاع غزة.. شريط ساحلي يقض مضجع إسرائيل"**[67].

ب. تحليل آليات بنية الحبكة في القصص المدروسة

إذا كانت الحبكة تعني المجرى العام لتسلسل الأحداث التي تتكون منها القصة، فأن نتائج التحليل الكيفي للقصص المدروسة قد كشفت عن عدة آليات اتبعتها المواقع في بنيتها، على النحو التالي:

1. ترتيب مشاهد القصة وتسلسل عرضها:

بدا ذلك في مراعاة موقعي الجزيرة والـBBC ترتيب المشاهد المصورة داخل الفيديو، وعرضها بتسلسل منطقي في إطار قالب يجعل المشاهد يشعر بأن كل مشهد ينقله للمشهد الذي يليه، وبما يحقق الترابط والتماسك بين مشاهد القصة التي تعكس الفكرة الرئيسية، ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان **"تكدس جثث شهداء على الأرض وفوق شاحنات بعد مجزرة شارع الرشيد بغزة"**[68]. حيث بدأ الفيديو بمشهد للجثث على الأرض، ثم مشهد أخر لتجمع الأهالي حولهم يطالعون الجثث، ثم مشهد ثالث للأهالي وهم يمسكون بالجثث الملقاة على الأرض وفوق الشاحنات ليضعونها على الأرض، ثم يقومون بتأدية الصلاة عليهم.

2. سرد الأحداث وفق تتابعها الزمني:

أى أن السارد يسرد المشاهد وفق زمن حدوثها أو ترتيب حدوثها، وبدا هذا بشكل واضح في القصص ذات الطابع الوثائقي التي توثق جرائم الاحتلال خلال فترة زمنية معينة، ليعرض على هامش الفيديو " تايم لاين" يرتب الأحداث وفق حدوثها، ومن أمثلة ذلك، قصة نشرها موقع BBC بعنوان **"حرب غزة: صور الدمار بعد 100 يوم من الحرب"**[69]. وقصة أخرى نشرها موقع الجزيرة **"حرب على المستشفيات.. استراتيجية اعتمدتها قوات الاحتلال في عدوانها على القطاع"**[70]. حيث يستعين السارد بخريطة يعرض عبرها مشاهد استهداف المستشفيات وفق تسلسلها الزمني مثلما يتضح في المشاهد التالية:

شكل(12): سرد الأحداث وفق تتابعها الزمني

3. الشخصيات المركزية بالقصة وتوظيفها في بناء الحبكة:

فالشخصيات هي محور الأحداث التي تشهدها القصة، وقد تم توظيفها في بناء الحبكة وإيصال الفكرة الرئيسية للقصة، وقد اختلفت الشخصيات المحورية بحسب طبيعة القصص وأنماطها، فأغلب القصص التي تمحورت فكرتها حول تجسيد الانتهاكات الوحشية للاحتلال كانت من **أهالي فلسطين** الذين فقدوا ذويهم، وتحطمت منازلهم، ويتعرضون للقتل والاعتقال والتعذيب من قبل جنود الاحتلال، وقد تم تحويلهم في القصص من رواة ثانويين إلى رواة رئيسيين كشهود عيان يرون الانتهاكات التي يتعرضون لها عبر جمل قصيرة مؤثرة للغاية، وفي بعض القصص كان الأطفال يشكلون الشخصيات الرئيسية للقصة، ويتحولون إلى رواة يسردون معاناتهم، حيث يختفي دور المذيع تمامًا ويبدأ الفيديو بسرد الأطفال لمعاناتهم مثل جاء في قصة نشرها موقع الجزيرة بعنوان **"صدمات جسدية ونفسية.. أطفال غزة يعيشون ظروفا قاسية"**[71]. وهنا ينتقل الفيديو من مشهد إلى أخر مأسأوي يظهر فيه الأطفال كـ"رواة" للحدث مع تواجدهم في الشوارع والجثث متناثرة حولهم، ومشاهد الدمار قد طالت المنازل والمستشفيات.. وغيرها. وأحيانًا كان ما يتم الحبكة بتوظيف أكثر من شخصية داخل الفيديو الواحد كل منهم يروي المأساة حسب موقعه، ومن أمثلة ذلك قصة نشرها موقع"BBC"تحت عنوان **"المعاناة في قطاع غزة عبر أعين ثلاثة من سكانه"**[72]. هنا تم بناء حبكة القصة حول الجوع الشديد والقصف المستمر، وارتكزت القصة حول ثلاث شخصيات، فتاة تبلغ من العمر 12 عامًا، ثم ينتقل إلى سيدة مسنة تبلغ من العمر 65 عامًا، ثم طبيب يعمل في مستشفى الشفاء. إلا أن توظيف الشخصيات وبناءها في حبكة القصة قد تأثر بالسياسة التحريرية لكل موقع، وموقفهما من الحرب على غزة وتحديدًا نحو حركة حماس، فالقصص التي ارتبطت بحركة المقاومة في موقع الجزيرة كانت شخصياتها بالأساس التركيز على وجوه المقاومة، وإبراز دورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وتشكلت حبكة أغلب هذه القصص في تحول عناصر المقاومة إلى رواة للأحداث، وهو ما تجلى في موقع الجزيرة على نشر فيديوهات المقاومة سواء المباشرة منها أو المسجلة، ومن الأمثلة التي تبرز هذه الاختلافات قصة نشرها موقع "الجزيرة" تحت عنوان " **أبو عبيدة.. الرجل "الظاهرة" الذي يريد الجميع أن يرى وجهه"**[73]. في حين نشر موقع BBC قصة بعنوان **"حرب غزة: ماذا نعرف عن أبو عبيدة "الرجل الملثم"**[74].

4. حبكات فرعية تؤول إلى تكوين حبكة رئيسية

اتبع موقع الجزيرة هذه الآلية بشكل أكبر من موقع BBC، عبر تقسيم القصة الرئيسية إلى عدة قصص فرعية كل منها في قالب فيديو مستقل بذاته، لكن هذه الفيديوهات تتكامل فيما بينها من أجل تأكيد الحبكة الرئيسية، وبدا ذلك في سياق القصص التي ارتبطت بالانتهاكات الجسيمة التي يمارسها الاحتلال، وكذلك القصص المرتبطة بجهود المقاومة الفلسطينية في مواجهة جنود الاحتلال، وبدا ذلك في قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان **"4 فيديوهات**

في يوم واحد.. إعلام القسام في مواجهة الرواية الإسرائيلية[75]. حيث كانت هذه القصة عبارة عن تجميع للفيديوهات الأربعة داخل قصة واحدة لها مقدمة شاملة تلخص بسالة كتائب القسام، حيث كانت القصة الأولي فيديو يظهر اشتباكات واستهداف للجنود والآليات العسكرية الإسرائيلية، وفيديو ثاني من داخل مدرعة إسرائيلية بعد اختراق كاميرا أحد الجنود بداخلها، وفيديو ثالث لكمين محكم لضباط وجنود في نفق بحي الشيخ رضوان، ثم فيديو رابع للاشتباك والإجهاز عليهم. وهو ما يفسره الباحث في ضوء موقف موقع الجزيرة من كتائب القسام، وتأييد مقاومتهم لقوات الاحتلال، فإتباع تكنيك تجزئة الحبكة الرئيسية للقصة لحبكات فرعية هدفه التكرار والتأكيد على قدرة المقاومة في مواجهة قوات العدو الإسرائيلي، وسيطرتهم الميدانية على قطاع غزة. وما يدلل على ذلك دعوة موقع الجزيرة لقرائه لمزيد من التفاعل مع فيديوهات المقاومة، وهو ما تجلى في قصة أنتجها الموقع تحت عنوان "**عداد الأرقام والمثلث الأحمر.. تفاعل مع توثيق القسام عملياتها ضد الاحتلال في غزة**" [76].

5. توظيف عنصري الزمان والمكان في بناء حبكة القصة الرقمية

تبين من نتائج التحليل للقصص المدروسة بموقعي الدراسة، أن المكان الذي سُجلت فيه مشاهد القصص له دور في بناء الحبكة، وتجلى ذلك- على سبيل المثال- في القصص المرتبطة بالأطفال الخدج، حيث نشر موقع الجزيرة قصة بعنوان"**أطلقوا صرخاتهم للعالم.. أطفال غزة الخدج خارج حضاناتهم بسبب الحرب الإسرائيلية**"[77]. هنا عنصر المكان لعب دورًا في بناء حبكة القصة، حيث بدأت القصة بتصوير هؤلاء الأطفال وهم ينفلونهم من حضاناتهم يدويًا إلى أقسام أخرى بمستشفي الشفاء بعدما انقطعت الكهرباء عن الحضانات، ليتم تجميعهم وسط وفاة عدد منهم على سرير واحد. ويظهر دور المكان في بناء حبكة القصص المرتبطة أيضًا بالنزوح الجماعي لأهالي غزة، حيث يتم بناء القصة بالكامل على حياة الناس داخل المخيمات، ليجسد بالصوت والصورة المعاناة التي يعشونها داخل المخيمات، ومن ذلك قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان:"**من نزوح إلى نزوح.. فيديو يختصر معاناة أطفال غزة**"[78]، وقصة نشرها موقع BBC تحت عنوان "**حرب غزة: كيف تبدو حياة النازحين في مخيمات رفح؟**"[79].

أما عنصر الزمان أو التوقيت فتجلى دوره في بناء حبكة القصص أيضًا، وبدا ذلك على سبيل المثال في تواجد منتجي القصة في قلب مكان استخراج الجثث من تحت الأنقاض ليوثقون هذه العملية خطوة بخطوة، ومن بين القصص الدالة على ذلك قصة نشرها موقع BBC تحت عنوان " **شاهد لحظة استخراج الآف الجثث تحت الأنقاض**"[80]. وكذلك قصة آخري ينسج حبكتها استنادًا لعنصر الزمان مثل :"**حرب غزة: رحلة صبي للحصول على الغذاء للحصول على الغذاء لإطعام أسرته**"[81]. وكذلك قصة نشرها موقع الجزيرة تحت عنوان " **مشهد أسطوري".. فيديو لاستشهاد مقاومين في جباليا يشعل منصات التواصل الاجتماعي**"[82].

وبشكل عام، فأن دور عنصر الزمن في بناء الحبكة تبين عبر ثلاثة مستويات، الأول: توقيت

حدوث الحدث ذاته محور القصة، الثاني: الإشارة من جانب الراوي لزمن ما تكون له دلالة داخل القصة المسرودة، الثالث: زمن الأفعال التي يستخدمها السارد في حكي القصة.

ج. السارد والمسرود له في قصص الفيديو عينة التحليل

- **فيما يتعلق بالسارد ومعدلات ظهوره بالقصة:**

لكل قصة سارد أو راوي لها، وقد تعددت شخصية السارد- بحسب نتائج التحليل، لتشمل عدة أطراف هي: المراسلون، أهالي فلسطين، الأطباء، المحللون، رجال المقاومة، مسؤولون، حقوقيون، جنود الاحتلال، المتحدث العسكري لجيش الاحتلال، وآخرون.. كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (2): أنماط السارد في قصص الفيديو عينة التحليل

نمط السارد	موقع الجزيرة		موقع BBC	
	ك	%	ك	%
أهالي فلسطين	36	70.5	21	41.2
المراسلون والصحفيون	22	43.1	32	62.7
رجال المقاومة	15	29.4	8	15.7
الأطباء	12	23.5	10	19.6
المحللون	8	15.7	14	27.5
حقوقيون	6	11.8	4	7.8
المتحدث العسكري لجيش الاحتلال	5	9.8	6	11.8
مسؤولون	3	5.9	4	7.8
جنود الاحتلال	3	5.9	4	7.8
فئات أخرى	3	5.9	3	5.9

على المستوى المقارن للنتائج، تشير بيانات الجدول السابق تصدر أهالي فلسطين فئات سارد القصة حيث جاءت بنسبة (70.5%) من إجمالي الأنماط الأخرى بموقع الجزيرة، تلاها في المرتبة الثانية المراسلون والصحفيون كـ"رواة للقصة" بنسبة (43.1%)، على عكس موقع BBC الذي تصدرت فيه فئة المراسلون والصحفيون المرتبة الأولي بنسبة (62.7%)، وأهالي فلسطين المرتبة الثانية بنسبة (41.2%)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أن أغلب القصص التي انتجها موقع الجزيرة جعلت من الأهالي وأطفالهم الذين تعرضت منازلهم للقصف، وفقدوا ذويهم، ونزحوا خارج القطاع، وتعرضوا للاعتقال والتعذيب من قبل جيش الاحتلال، جعلت منهم رواة لأغلب القصص، إذ كان المراسل قد يبدأ بمقدمة موجزة، ليترك المجال لهؤلاء الأهالي، وأطفالهم ليرون حجم المعاناة، وهو نفس النهج الذي انتهجه موقع BBC، لكن الجزيرة وظفت هذا التكنيك بشكل أكبر. وأظهرت نتائج التحليل أن أهالي فلسطين كسارد رئيسي للقصص بموقعي الدراسة هم: الأهالي الذين قصفت منازلهم، النازحون إلى المخيمات، الأهالي الذين فقدوا ذويهم، الأطفال الصغار الذين يرون حجم المعاناة الإنسانية، وما يعانوه من جوع شديد بسبب الحرب، إضافة إلى روايتهم للحظات الرعب والخوف التي يعيشونها.

كما أظهرت نتائج التحليل المقارن أن حضور السارد في القصص المروسة قد تأثر بالتوجه المهني والفكري لكلا الموقعين، وموقفهما من الحرب، وبدا ذلك تحديدًا في رجال المقاومة وظهورهم ضمن فئات السارد، فموقع الجزيرة قد أفسح لهم المجال لسرد القصص المرتبطة بتسجيل انتصاراتهم على الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على قوتهم في مواجهة الاحتلال، على النقيض من موقع BBC الذين أظهرهم كساردين للأحداث لكن بنسب أقل من موقع الجزيرة. أيضًا هذا الموقف أثر في بروز المتحدث العسكري كسارد للأحداث في سياق القصص، حيث كان يبث موقعي الجزيرة والـBBC خطاباته التي يلقيها على هامش المؤتمرات، في حين لم يكتف بذلك موقع الجزيرة بل عمد إلى استدعاءه كسارد للأحداث في القصص التي تركز على الانتهاكات، بما يوحي للمشاهد أن تصريحاته دليل دامغ على أنهم يتعمدون التخريب والدمار الشامل لقطاع غزة بأكمله.

أيضًا شكل الأطباء رواة رئيسيون بموقعي الدراسة كشهود عيان على مشاهد الدمار والخراب التي طالت المستشفيات، حيث شكلت نسبة حضورهم كـ"رواة للأحداث" (23.5%) بموقع الجزيرة، و(19.6%) بموقع BBC، وسبب التقارب بين الموقعين رغم اختلاف توجههم هو أنهم شكلوا مصدرًا رئيسيًا للحصول على الأخبار في إطار القصص التي وثقت تدمير الاحتلال للمستشفيات عن عمد.

ووفقًا لموقع السارد من الأحداث السردية، فأغلب القصص استندت على (السارد الداخلي) أى السارد داخل الحدث، الذي يقدم نفسه ليس كراوي للأحداث فقط، بل بوصفه جزء منها، وعنصر رئيسي فيها، وهو ما تجلى في معظم القصص التي وثقت الانتهاكات، واستندت فيها لأهالي فلسطين وأطفالهم كرواة للأحداث باعتبارهم شهود عيان، ونفس الأمر بالنسبة للأطباء في القصص التي رصدت استهداف المستشفيات، وهناك السارد الخارجي الذي يقع خارج الأحداث، وليس مشارك فيها، مثل المحللون الموجودين بالاستديو.

وإذا ما كنت النتائج السابقة تكشف تعدد أنماط السارد، إلا أن هناك بعض القصص التي قدمت في إطار فالب الفيديو الصامت لم تظهر فيها شخصية السارد، لأنها عبارة عن لقطات صور أو مقاطع فيديو مصورة تمر سريعًا، عليها نصوص في شكل معلومات وبيانات وأرقام، ولا يصاحبها صوت سارد.

- **بالنسبة للمسرود له في القصص المدروسة:**

كشفت نتائج التحليل عن تعدد أنماط شخصية المسرود له في القصص المدروسة، لتشمل العالم بأكمله كما جاء في قصة بعنوان:"**أطلقوا صرخاتهم للعالم..أطفال غزة الخدج خارج حضاناتهم بسبب الحرب الإسرائيلية**"[83]. كما جاء المسرود له "العرب أو الشعوب العربية أو الحكومات العربية عبر استهداف الراوي أو السارد ذلك في كلامه حينما يصرخ أحد الأهالي، قائلاً: " الحقونا يا عرب"، والمنظمات الحقوقية الدولية، حينما يتساءل أحد الأهالي، قائلاً:"فين منظمات حقوق الإنسان من القتل والدمار والخراب"، وكذلك "قوات الاحتلال"،

بتهكم السارد منهم، والدعاء عليهم. أو مخاطبة الذات الآلهية بالدعاء والرجاء للخلاص من جيش الاحتلال. وإذا ما كانت نتائج التحليل قد كشفت استخدم السارد ضمائر الخطاب لمخاطبة المسرود له مثل "أنت، أنتم"، وكذلك ضمير المتكلم بصيغة الجمع، والمخاطبة الضمنية بضمير الغائب، إلا أن في بعض الأحيان يوظف السارد الخطاب المباشر الموجه إلى المتلقي، ثم التحول في مقطع الفيديو ذاته لاستخدام المتلقي الغائب والحديث إليه بضمير الغائب، ثم يضاف إليهما مشاهد الفيديو الذي يستهدفه السارد أو منتج الفيديو بشكل أساسي.

د. تحليل أساليب السرد المتبعة في القصص المدروسة بموقعي الجزيرة وBBC

أوضحت نتائج التحليل تنوع أساليب السرد المتبعة في حكي قصص الفيديو طبقًا لمعيارين، الأول: وفق ترتيب أحداث القصة وتسلسل عرضها، الثاني: وفق الشكل أو الطريقة المتبعة في الحكي، ويمكن عرض النتائج على النحو التالي:

1. **أساليب السرد وفق ترتيب أحداث القصة وتسلسل عرضها:** وفق هذا المعيار يقسم أسلوب السرد إلى نمطين، هما: السرد الخطي أى حكي الأحداث بترتيبها الزمني من البداية إلى النهاية، والسرد المتقطع (غير خطي): لا يعتمد فيه الحكي على عنصر الزمن، وقد يبدأ بالنهاية.

جدول (3)

تحليل أساليب السرد وفق ترتيب الأحداث بموقعي الدراسة

الموقع / الأسلوب	الجزيرة		BBC	
	ك	%	ك	%
سرد خطي	16	31.4	40	78.4
سرد متقطع(غير خطي)	35	68.6	11	21.6
الإجمالي	51	100	51	100

بحسب بيانات الجدول السابق، أظهرت نتائج التحليل المقارن بين موقعي الدراسة، أن كلاهما اعتمد على أسلوب السرد الخطي في حكي القصص لاسيما في تلك القصص التي وثقت انتهاكات الاحتلال ضد أهالي غزة، وتوثيق معاناة الأهالي على اختلاف فئاتهم " كبار السن، الشباب، الأطفال، الرضع الصغار، الحوامل.. وغيرهم"، وقصص انتصارات المقاومة على جيش الاحتلال وتحديدًا بموقع الجزيرة. كما أوضحت نتائج التحليل المقارنة أن موقع BBC كان أكثر التزامًا في حكي القصص بالسرد الخطي، إذ شكلت نسبته (78.4%) مقارنة بموقع الجزيرة الذي شكلت نسبته (31.4%)، كما أوضحت النتائج أن موقع الجزيرة كان أكثر استخدامًا للسرد المتقطع (غير الخطي) في أغلب القصص المسرودة، إذ شكلت نسبته (68.6%) مقارنة بموقع BBC، الذي حظي فيه هذا الأسلوب السردي بنسبة (21.6%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن موقع الجزيرة اتبع منهجية تفتيت القصة الرئيسية المحكية بالفيديو إلى عدة قصص فرعية، وبالتالي بإمكان المشاهد أن

يبدأ بمشاهدة الفيديوهات دون ترتيبها، وهو أمر ارتبط كذلك بالموقف الذي تبنته الجزيرة من الحرب على غزة، والتغطية المكثفة لهذه الحرب.

2. تحليل أساليب السرد وفق الشكل أو الطريقة المتبعة في الحكي

تقسم أساليب السرد وفق هذا المعيار إلى ثلاثة أساليب، الأول: السرد الوصفي، الذي يركز على تجسيد المشهد بإتباع أسلوب وصف التفاصيل المرتبطة بالحدث، الثاني: السرد الحواري، وهو أسلوب لوصف القصة باستخدام الحوار مع الشخصيات. الثالث: السرد الدرامي، حكي القصة بأسلوب درامي بالتركيز على الأحداث والصراعات بين الشخصيات.. الجدول التالي يوضح مدى استخدام الأساليب الثلاثة بمواقع الدراسة:

جدول (4): تحليل أساليب السرد وفق الشكل أو الطريقة المتبعة في الحكي

الموقع / الأسلوب	الجزيرة		BBC	
	ك	%	ك	%
السرد الحواري	32	62.7	26	50.9
السرد الوصفي	15	29.5	20	39.3
السرد الدرامي	4	7.8	5	9.8
الإجمالي	51	100	51	100

على الرغم من أن بيانات الجدول السابق تكشف عن تقارب بين موقعي الدراسة من حيث إتباع أساليب السرد الثلاثة، إلا أن ثمة اختلافات برزت بين الجزيرة وBBC في توظيفها لهذه الأساليب في الحكي، فمثلاً بالنسبة لأسلوب السرد الحوارى الذي شكلت نسبته نحو (62.7%) بموقع الجزيرة، نظير(50.9%) بموقع BBC، فقد تم توظيفه في موقع الجزيرة في سرد الأحداث من خلال تواجد المراسل في قلب الحدث، ونقلهم القصة من خلال الأهالي، كما تم توظيف هذا الأسلوب الحواري في إطار التحليلات التفسيرية التي قدمها الموقعين من خلال محاورة الخبراء العسكريين والحقوقيين.. وغيرهم.

كما تبين النتائج أن أسلوب السرد الوصفي شكلت نسبة استخدامه في حكي القصص بموقع الجزيرة (29.5%)، نظير(39.3%) بموقع BBC، إلا أنه كان هناك اختلاف من حيث نمط توظيفه في السرد إذ تم استخدامه في موقعي الدراسة أما عن طريق تقمص المراسل دور السارد للقصة فينقل القصة من واقع تواجده في قلب الحدث، وأما عن طريق تحول الأهالي "الشخصيات المركزية بالقصة" إلى رواة، ما يضفي على القصة حيوية ومصداقية، ويجعلها أكثر تأثيرًا في المشاهد، وهذا الأسلوب برز استخدامه بموقع الجزيرةمقارنة بـ"BBC" ، وهو ما يمكن تفسيره قي ضوء السياسة التحريرية لكل موقع، وموقفها من الحرب. كما كشفت نتائج التحليل أن أسلوب السرد الدرامي برز في موقعي الدراسة بنسبة متقاربة قي القصص التي اتخذت طابع وثائقي التي تقدم على إنها فيلم وثائقي قصير.

رابعًا: الوظائف السردية البارزة في قصص الفيديو المدروسة

الوظائف السردية هي مجمل الأهداف التي يسعى السارد لتحقيقها من حكي القصة، بمعنى أخر الهدف من إنتاج ونشر القصة، وبحسب نتائج التحليل فقد تعددت الوظائف السردية لقصص الفيديو المدروسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5): تحليل الوظائف السردية في قصص الفيديو المرتبطة بالحرب على غزة

الوظائف السردية	موقع الجزيرة		موقع BBC	
	ك	%	ك	%
توثيق الانتهاكات الوحشية للاحتلال ضد أهالي فلسطين	31	66.8	19	37.2
تجسيد معاناة الشعب الفلسطيني	23	45.1	16	31.4
التحليل والتعليق على الأحداث	19	37.3	15	29.4
إبراز الموقف من المقاومة الفلسطينية	15	29.4	18	35.3
الحشد والتعبئة	12	23.5	5	9.8
التعبير عن حالة شعورية وتشاركها مع الآخرين	9	17.6	8	15.7
إظهار الهجوم على حكومة نتنياهو داخل إسرائيل	9	17.6	4	7.8
سرد معلومات عن أماكن ومعدات الحرب	6	11.8	9	17.6
تبرير الموقف الإسرائيلي	-	-	8	15.7
وظائف أخري	2	3.9	4	7.8

تظهر نتائج الجدول السابق اختلافات بين موقعي الدراسة على مستوى الوظائف السردية البارزة في قصص الفيديو المدروسة، حيث تبين نتائج التحليل المقارن أن وظيفة توثيق الانتهاكات الوحشية للاحتلال ضد أهالي فلسطين قد برزت بنسبة أكبر في موقع الجزيرة (66.8%) مقابل (37.2%) بموقع "BBC"، كما جاءت الوظيفة السردية الخاصة بتجسيد معاناة الشعب الفلسطيني في المرتبة الثانية بموقع الجزيرة بنسبة (45.1%)، مقابل (31.4%)، ما يعنى أن موقع الجزيرة كان أكثر اهتمامًا بتوثيق مثل هذه الانتهاكات من موقع BBC، ويمكن تفسير ذلك في إطار الموقف العام لموقعي الدراسة من قرار الحرب على غزة.

وما يبرز الاختلافات أيضًا بين موقعي الجزيرة وBBC على مستوى الوظائف السردية، إنه على الرغم من أن إبراز الموقف من المقاومة الفلسطينية فد حظي بنسبة (29.4%) بموقع الجزيرة، نظير (35.3%) بموقع BBC، إلا أن هناك اختلاف في بنية تلك الوظيفة، حيث تبنى موقع الجزيرة مسار الإشادة بالمقاومة وتسجيل انتصارتها على جنود الاحتلال، والدعوة صراحة إلى مساندتها، في حين اكتفى موقع BBC بإذاعة التسجيلات الصوتية لأعضاء المقاومة، وفي أحيان أخرى مهاجمتها في إطار الهجوم على حركة حماس. **كما كشفت نتائج التحليل المقارن بين موقعي الدراسة،** ظهور بعض الوظائف بموقع BBC دون ظهورها بموقع الجزيرة، وهي الخاصة بـ" تبرير الموقف الإسرائيلي" التي شكلت نسبة حضورها (15.7%)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء السياسة التحريرية وتوجهات المواقع الإلكترونية المدروسة.

وبعد استعراض الاختلافات بين موقعي الدراسة وفقًا للوظائف السردية، فأننا نستعرض ملامح تشكيل البنية السردية لكل وظيفة من الوظائف السابقة، على النحو التالي:

- توثيق الانتهاكات الوحشية للاحتلال ضد أهالي فلسطين: تشكلت البنية السردية لهذه الوظيفة عن طريق سرد المشاهد الحية للقصف والدمار والخراب بسبب قوات الاحتلال، واستهدافهم للمستشفيات، إضافة للاعتقالات المستمرة وتعذيب الأسرى.. وغيرها.

- تجسيد معاناة الشعب الفلسطيني: تشكلت البنية السردية لهذه الوظيفة عبر رصد المشاهد المأساوية للنازحين، وأوضاع الحوامل وكبار السن والأطفال، ونقص الغذاء، وانتشار الجوع والأمراض، ومن بين القصص التي تجسدت عبرها هذه الوظيفة في موقع BBC قصة بعنوان **"حرب غزة: صور الدمار بعد 100 يوم من الحرب"**[84]. وأخرى بعنوان**:" كيف يعيش مصابون بالتوحد في المخيمات؟**[85]. ومن الأمثلة الدالة على ذلك بموقع الجزيرة قصة بعنوان: **" أطفال غزة يتحدثون عما فقدوه خلال الحرب"**[86].

- التحليل والتعليق على الأحداث: بدت هذه الوظيفة السردية في سياق قصص التغطية التحليلية المصورة حول آثار الحرب على غزة، وسيناريوهاتها، وبرز الاختلاف بين موقعي الدراسة في إطار نوعية الضيوف التي يتم استضافتها للتعليق على الأحداث. وندلل على ذلك بأحدى القصص التي نشرتها الجزيرة بعنوان:" **الدويري عن كمين القسام الجديد: غير مسبوق وأخذ إطارًا زمنيًا طويلاً"**[87].

- إبراز الموقف من المقاومة الفلسطينية: اختلفت بنية هذه الوظيفة السردية بحسب توجه موقعي الدراسة، حيث عرض موقع الجزيرة انتصارات المقاومة على جيش الاحتلال لحظة بـ"لحظة"، بل والإشادة بها، والدعوة لمناصرتها، حيث نشر موقع الجزيرة قصة بعنوان " **ليلة سقوط الميركافا.. كيف دمَّرت المقاومة الدبابة الأسطورة للجيش الإسرائيلي؟"**[88]. على النقيض من موقع BBC الذي تبنى موقف معاكس للمقاومة، ولم تسلط الضوء على انتصاراتها على قوات الاحتلال بالقدر الكافي.

- الحشد والتعبئة: تشكلت البنية السردية لهذه الوظيفة في الدعوة مباشرة للحشد والالتفاف حول القضية الفلسطينة، وتبنى المقاطعة للمنتجات الغربية، ودعم المظاهرات المناهضة للاحتلال في البلدان العربية، وبرزت بنسبة أكبر (23.5%) في موقع الجزيرة مقابل نسبة (9.8%) موقع BBC.

- التعبير عن حالة شعورية ومشاركتها مع الآخرين: تشكلت البنية السردية لهذه الوظيفة بموقعي الدراسة في سياق نقل حالات التضامن مع الشعب الفلسطيني، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قصة نشرها موقع الجزيرة بعنوان: **"ما سر ثبات أهل غزة؟.. حملة داخل أميركا لتأمل القرآن الكريم"**[89]، أخرى نشرها BBC بعنوان: **"آرون بوشنل:وفاة جندي أمريكي أضرم النار في نفسه احتجاجًا على الحرب في غزة**[90].

- **إبراز الهجوم على حكومة نتيناهو**: تشكلت البنية السردية لهذه الوظيفة في سياق استعراض القصص المصورة التي يسلط فيها السارد الضوء على الانشقاقات والخلافات الموجودة داخل إسرائيل، وتظاهر الإسرائيليين ضد الحكومة، حيث نشر موقع الجزيرة قصة بعنوان:" **بعد 200 يوم من الحرب: الخلافات تهيمن على الأحزاب داخل إسرائيل**[91].

- **سرد معلومات عن أماكن ومعدات الحرب**: برزت هذه الوظيفة بموقعي الدراسة في سياق تركيزهما على القصص التي تستهدف سرد معلومات عن المدن التي يتم استهدافها، والأسلحة والمعدات التي تستخدمها المقاومة، مثل قصة نشرها موقع الجزيرة بعنوان: "**مدفع الهاون.. صائد جنود الاحتلال الذي يحبه كتائب القسام**"[92]. وقصة نشرها BBC "**حرب غزة: ما هي منطقة المواصي، وهل هي آمنة حقًا؟**[93].

- **تبرير الموقف الإسرائيلي**: هذه الوظيفة تشكلت بنيتها السردية بشكل ضمني في موقع BBC تحديدًا في سياق عدد من القصص أبرز فيه الموقع أن ما تقوم به إسرائيل رد فعل على هجوم حماس.

خامسًا: العناصر الفنية المستخدمة في البناء السردي للقصص المدروسة ودلالات توظيفها في إطار التكاملية بين الملفوظ السردي والعرض البصري

كشفت نتائج التحليل عن عدة عناصر تم استخدامها في البناء السردي للقصص المدروسة، لتشمل: المقاطع الحية، الصور، النصوص، الصوت، المؤثرات الصوتية، رسوم الجرافيكس، وقد اختلفت معدلات توظيفها داخل القصص المدروسة بحسب طبيعة القصة، القالب المستخدم في سردها.. وفيما يلي عرض تفصيلي لكل عنصر، وكيفية توظيفه في بناء القصص:

1. **مقاطع الفيديو الحية**: شكلت مقاطع الفيدو الحية مادة ثرية للحكي داخل معظم القصص بموقعي الدراسة رغم اختلاف توجهما، خاصة تلك التي تبلور مضمونها السردي حول توثيق مشاهد القتل والدمار، والخراب، نزوح الأهالي قسرًا بسبب الحرب، وأبشع الانتهاكات بحق الأطفال. وبحسب نتائج التحليل، هناك بعض القصص التي اعتمدت فقط على الحكي بواسطة المقاطع الحية دون الاستعانة بصوت السارد أو نص يشرح، إعمالاً لقاعدة "القصة تتحدث عن نفسها". إلا أن الاختلاف برز بين موقعي الدراسة في الاعتماد على هذه المقاطع كعنصر للسرد في القصص التي تناولت دور المقاومة في مواجهة إسرائيل، حيث نشر موقع الجزيرة مجموعة من القصص الرقمية تحت عنوان "**طوفان الأقصى.. معركة قصمت إسرائيل**"[94]، وقصة أخرى بعنوان "**العار الذي لحق بإسرائيل.. تفاصيل ساعات الانهيار الأولي**"[95].

2. **الصور:** برز توظيف هذا العنصر تحديدًا في القصص التي قدمت في قالب الفيديوجراف، من خلال حكى القصة عبر مجموعة من الصور المتتالية التي تتشابك فيما بينها من أجل حكي الفكرة الرئيسية للقصة، مثلما نشر موقع BBC قصة يجسد من خلالها معاناة الأطفال

الخدج، عبر الاستعانة بخمس صورتم توظيفها في سياق قصة بعنوان: **"أوضاع الأطفال الخدج ومرضى الشفاء في خطر"**[96].

3. **النص:** استخدمت موقعي الدراسة النص كعنصر رئيسي في حكي القصة عبر توظيفه في صياغة العنوان الرئيسي للقصة، أو كعنصر مساعد في شرح الصور والمقاطع المصاحب لها، وكذلك في صناعة الكلمات المفتاحية والوسوم(الهاشتاجات) المرتبطة بالقصة. وبحسب نتائج التحليل شكل النص عنصرًا رئيسيًا في الفيديوهات التي تروي القصة دون سارد اعتمادًا على النصوص الشارحة للمقاطع والصور الموجودة بالقصة.

4. **الصوت:** تبين من نتائج التحليل أن عنصر الصوت الطبيعي كـ"ملفوظ سردي" تم استخدامه مع عناصر المقاطع الحية والصور والنصوص في حكي القصص عن طريق تضمين القصة لشهادات شهود العيان وتركيزهم على روى التفاصيل، وإبراز صرخات الأطفال الذين يتألمون من مأساتهم، وقد اختلفت نبرة الأصوات الطبيعية المستخدمة في السرد من قصة لأخرى وفق حبكتها، إضافة إلى أن بعض القصص اعتمدت على الصوت كعنصر مستقل مثل نقل المواقع للتسجيلات الصوتية التي بثتها كتائب القسام حول عملياتها ضد الاحتلال.

5. **المؤثرات الصوتية**: استخدمت مواقع الدراسة المؤثرات الصوتية التي تجلت في أصوات القذف المستمر لقطاع غزة ومدن فلسطين، وأصوات الدبابات، والمروحيات التي تحلق فوق المدنين، إلى جانب توظيف موسيقي تعكس الحالة المأساوية لأهالي غزة. وأظهرت نتائج التحليل أن موقع الجزيرة كان أكثر توظيفًا لمثل هذه المؤثرات التي تجعل القارئ أو المشاهد يتخيل الحالة النفسية التي يعيشها القطاع.

6. **رسوم الجرافيكس**: تم توظيفها في سياق بنية قصص الفيديو باعتبارها آليات تحريرية تساهم في إثراء السرد البصري بالقصة، وعمق المحتوى المقدم، عبر عدة أشكال منها جرافيكس لتقديم أرقام وإحصاءات وبيانات، جرافيكس معد مسبقًا لتحرير تسلسل زمني، جرافيكس معد مسبقًا لتوضيح خريطة جغرافية، جرافيكس معد لتحرير المعلومات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، جرافيكس لتحرير معلومات رئيسية، جرافيكس لعرض تصريح.. والأمثلة التالية توضح هذه الأشكال:

شكل (13): جرافيكس معد لتوضيح خريطة جغرافية

شكل (14): جرافيكس معد لعرض أرقام وبيانات

شكل(15): جرافيكس معلوماتي

شكل (16): قالب جرافيكس لعرض تصريح

وقد كشفت نتائج التحليل عن استخدام أكثر من عنصر داخل القصة الواحدة لاسيما في موقع الجزيرة، ما جعل تغطيته تتسم بالعمق والثراء البصري والتحريري مقارنة بالقصص المنشورة بموقع BBC، وهو أمر يرتبط بالأساس بالتقنيات الرقمية المتوفرة لدى شبكة الجزيرة، حسبما تشير إحدى الدراسات التي طبقت على شبكة الجزيرة، وأكدت إنه منذ العام 2016 بدأت الجزيرة بانتقالها نحو أحدث التقنيات التي تتعلق بالجرافيكس، وأنتجت خلالها أكثر من 260 تقريرًا بهذه التقنية[97].

وعلى مستوى التكامل بين هذه العناصر الفنية، فقد كشفت نتائج التحليل عن التكاملية بين الملفوظ السردي والعرض البصري، وتجلى ذلك عبر عدة أشكال، أولها: أن النص المصاحب للمقاطع الحية أو الصور الثابتة بالفيديوهات يعبر عنها تعبيرًا دقيقًا أى أن النص يعبر عن المحتوى البصري بالفيديو، كما أن النص المنطوق من السارد يعكس المشاهد البصرية التي تظهر بالفيديو، وتجلى تكاملية النص مع المحتوى البصري في استخدام لغة المجاز في النص المكتوب أو الملفوظ السردي من أجل تعبير عن بشاعة الصورة أو مقطع الفيديو المصاحب له، كما أن الجرافيكس المقدم بالفيديو يمنح القصة عمقًا في التناول، ويجعلها أكثر جاذبية وتشويقًا، إضافة إلى أن المؤثرات الصوتية يتم توظيفها بشكل يعكس الحالة النفسية التي تجسدها القصة، ما يجعل المشاهد للقصة يعيش الحالة المراد توصيلها في القصة.

سادسًا: التقنيات المستخدمة في سرد القصص بموقعي الدراسة

كشفت نتائج التحليل عن أن موقع الجزيرة كان أكثر استخدامًا للتقنيات الحديثة في سرد القصص المحكية بالفيديو بشأن الحرب على غزة، ووظفها بشكل معمق في التغطية التحليلية التفسيرية بشأن أحداث الحرب على غزة التي يستضيف خلالها أحد الخبراء العسكريين ليشرحوا آثار الحرب، وتداعياتها، وآثارها، والسيناريوهات المتوقعة، وهذه التقنيات يمكن تعريفها [98]، وتتبع أنماط توظيفها على النحو التالي:

1. **فيديو الحائط (Video Wall):** تعتمد هذه التقنية على عرض بيانات جرافيكس على شاشة تكون خلف مقدم النشرات الإخبارية، ويعرض عليها تصاميم بما يشرح ويسهل فهم القصة الإخبارية المطروحة، وخاصة القصص التي تحوي كمًا كبيرًا من المعلومات. ولعل هذه التقنية قد ظهرت بموقع الجزيرة بشكل أكبر من BBC، مما منح التغطية عمقًا وجاذبية في العرض.. كما يتضح في المثال التالي:

شكل (17) تقنية الـ" Video Wall" بموقعBBC

شكل (18) تقنية الـ"Video Wall" بموقع الجزيرة

2. **تقنية البيئة الاصطناعية (Immersive):** وهي تعني إدخال مجسمات ثلاثية الأبعاد إلى داخل الاستديو بحيث تظهر أمام مقدم النشرة الإخبارية لتصوير البيئة التي تدور القصة حولها، كأن يتم الحديث عن نوع جديد من الدبابات أو المروحيات، فيظهر إلى جانب المذيع داخل الاستديو دبابة أو مروحية ثلاثية الأبعاد يمكنها أن تستدير وتطلق النار لجعل الأمر أكثر حيوية.. وهو ما ظهر في موقع الجزيرة في سياف تحليلها لأحداث الحرب على غزة، كما يتضح في المثال التالي:

شكل (19): تقنية Immersive في السرد القصصي

- **تقنية البيئة غير الواقعية (Unreal Engine):** تستخدم لرسم تفاصيل بيئة مشابهة تماماً لمكان القصة أو الحدث، كمكان انفجار، أو مكان سقوط طائرة، ويظهر مقدم القصة فيها وكأنه خارج الاستديو في منطقة الحدث. وبحسب نتائج التحليل، فقد استخدم موقع الجزيرة هذه التقنية بشكل كبير مقارنة بموقع BBC، وهو ما ساهم في نقل الحالة النفسية المرتبطة بأحداث الحرب للمشاهد.. كما يتضح في المثال التالي:

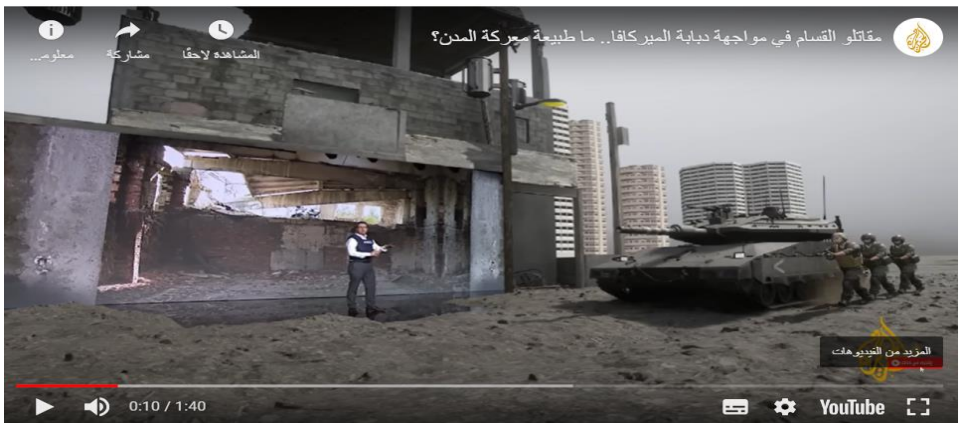

شكل (20): تقنية البيئة غير الواقعية في السرد القصصي

وبحسب نتائج التحليل، يتضح أن استخدام هذه التقنيات في سرد قصص الفيديو يرتبط بعدة عوامل أهمها: طبيعة الحدث محور التناول، هدف السارد من القصة، الوظيفة التي تؤديها كل تقنية في سياق السرد، وقد استفاد موقع الجزيرة من هذه التقنيات تحديدًا في التعطية التحليلية التفسيرية وتحديدًا ضمن فقرة خصصها تحت مسمى التحليل العسكري لحرب غزة، فمثل هذه التقنيات تمنح القصة ثراء بصري، وتجعلها أكثر جاذبية بالنسبة للمتلقى، وما يدلل على ذلك ما كشفته نتائج لالتحليل بارتفاع معدلات التفاعل مع القصص المسرودة باستخدام هذه التقنيات.

- **خاتمة الدراسة:**

سعت هذه الدراسة لتحليل بنية السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية، عبر دراسة تحليلية مقارنة لعينة من القصص المحكية بالفيديو تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة بموقعي الجزيرة وBBC خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتي نهاية يناير 2024. **وخلصت إلى عدة نتائج نعرضها في إطار تساؤلات الدراسة، ونناقشها في ضوء نتائج الدراسات السابقة:**

- **فيما يتعلق بأنماط الفيديو المستخدمة في سرد القصص الرقمية بموقعي الدراسة،** كشفت النتائج عن أربعة قوالب رئيسية، هي: **الفيديو الإخباري الحي،** وهو عبارة عن تقرير فيديو مصور يسرد الواقعة بالاعتماد على المشاهد الحية من قلب الحدث. **الفيديوجراف،** الذي تم توظيفه بشكل رئيسي في القصص التي تعتمد على الحكي بالأرقام والإحصائيات والبيانات والمعلومات مصحوبة بصور أو لقطات حية دون ظهور المذيع، **وقالب الخرائط التفاعلية** الذي تم استخدامه في سرد القصص المرتبطة بالأماكن، وقالب **الفيديو الوثائقي** الذي تم توظيفه في سرد القصة على شكل فيلم وثائقي حول فكرة معينة. وبشكل عام، أوضحت نتائج التحليل المقارن أن موقع الجزيرة كان أكثر استخدامًا لقوالب السرد الأربعة مقارنة بموقع BBC الذي اعتمد بشكل كبير على قالب الفيديو الإخباري الحي، ما انعكس على طبيعة التغطية المقدمة بالموقعين، حيث أن تنوع القوالب موقع الجزيرة منح التغطية عمقًا وثراءً بصريًا وتحريريًا. **وهذه النتيجة تتسق مع نتائج دراسات (علاء محمد2023،Grobb 2022، عبد اللطيف حيدر 2022، فاطمة فايز 2022)** التي انتهت إلى تعدد أنماط قوالب الفيديو المستخدمة في سرد القصص بالمواقع الإلكترونية.

- **بالنسبة للأفكار التي شكلت بنية القصص الرقمية بالمواقع المدروسة،** فإذا كانت النتائج قد كشفت ثمة تقارب بين موقعي الدراسة في الأفكار التي شكلت بنية قصص توثيق الانتهاكات ومشاهد الدمار والخراب، والمعاناة الإنسانية لأهالي غزة بسبب الحرب، إلا أن **التحليل المقارن** أوضح أن السياسة التحريرية لكل من موقعي الدراسة التي شكلت موقفهما من الحرب على غزة كانت عاملاً مؤثرًا في انتقاء تلك الأفكار ومسارات سردها داخل القصص، وبرز ذلك تحديدًا في القصص التي شكلت بنيتها أفكار تدور حول انتصارات المقاومة على الاحتلال الإسرائيلي إذ جاءت في المرتبة الثانية بموقع الجزيرة بنسبة (23.5%)، في مقابل (13.7%) بموقع BBC ولكن ليست من منظور انتصارات المقاومة، بل من منظور الهجوم ورد الفعل بشكل يبرر أن ما تقوم به قوات الاحتلال ردًا على هجوم المقاومة، وما يدلل على ذلك أن تبرير الهجوم الإسرائيلي على حماس كفكرة لبناء القصص المدروسة لم تظهر إلا في موقع BBC. **وهو ما يتوافق مع نتائج دراسات (أحمد عادل 2022، وفاء جمال 2020، وأميرة ناجي 2019)** التي أوضحت اختلاف بنية السرد وفق محددات عدة أهمها توجه الموقع الإلكتروني وسياسته التحريرية.

- **فيما يتعلق بتحليل ملامح البناء السردي لقصص الفيديو في المواقع المدروسة، فعلى مستوى بنية عناوين القصة،** أوضحت النتائج أن نمط موضوع القصة، والسياسة التحريرية لكل موقع، وطبيعة القالب المستخدم في الحكي، تُعد عوامل رئيسية مؤثرة في بنية عناوين القصة. وتجسدت بنية العناوين-بحسب نتائج التحليل-في ثلاثة أشكال، هي: عنوان توجيهي يحث القارئ مباشرة على مشاهدة القصة، ويعتمد في بنيته على الإثارة والتشويق، والعناوين الاستفهامية التي تكون بنيتها على شكل تساؤل مرتبط بالفكرة الرئيسية للقصة، والعناوين التقريرية التي تسرد واقعة محددة. **وإذا كانت نتائج التحليل المقارن** قد أظهرت تشابه في عناوين القصص التي جسدت انتهاكات الاحتلال ضد الفلسطينين بحكم إدانة موقعي الدراسة لهذه الانتهاكات، إلا المقارنة كشفت عن أن موقع الجزيرة بحكم سياسته التحريرية وموقفه المضاد للاحتلال كان أكثر توظيفًا للغة المجاز في بنية وصياغة العناوين، وانتقاء المفردات التي تحمل توجيهًا مباشرًا للمشاهد أو القارئ بالتعاطف مع القضية، وتحديدًا في القصص المرتبطة بالمقاومة، وانتصارتها على الاحتلال.
- **وعلى مستوى بنية مقدمة القصة،** فقد تعددت أشكال المقدمات التي تم توظيفها في البناء السردي لتشمل **المقدمة البصرية الصامتة** عبارة عن مشهد حي مصور دون أي صوت ودون ظهور السارد، كون اللقطة المصورة معبرة، **والمقدمة السردية الاقتباسية** التي تبدأ بـ"سرد تصريح صادم"، و**المقدمة التلخيصية** التي تختصر فكرة القصة في عرض مشهد مأساوى صادم لا تتجاوز مدته أكثر من 10 ثواني لينتقل منها إلى بقية التفاصيل المرتبطة بالقصة، **والمقدمة المجازية أو القصصية** التي يستهلها السارد بوصف سردي لتجسيد الفكرة الرئيسية للقصة مستخدمًا بالأساس لغة المجاز، والمقدمة التساؤلية أى أن السارد يبدأ الفصة بطرح تساؤل، وبرزت هذه المقدمة بشكل كبير في قصص الفيديو ذات الطابع التحليلي والتفسيري، مثلما يظهر المذيع في الاستديو أو الصحفي في الشارع ويبدأ قصته بطرح تساؤل.
- **ورصدت الدراسة خمسة آليات رئيسية اتبعتها مواقع الدراسة في بناء الحبكة،** الأولى: ترتيب مشاهد القصة وتسلسل عرضها. الثانية: سرد الأحداث وفق تتابعها الزمني. الثالثة: تكنيك شاع استخدامه في موقع الجزيرة مقارنة بموقع BBC هو "حبكات فرعية تؤول لحبكة رئيسية"، أى تقسيم القصة الرئيسية إلى عدة قصص فرعية كل منها في قالب فيديو مستقل تربط بينهم بمقدمة شاملة، وله حبكة منبثقة عن الحبكة الرئيسية للقصة، وبدا ذلك في سياق القصص التي ارتبطت بالانتهاكات الجسيمة التي يمارسها الاحتلال، وكذلك القصص المرتبطة بجهود المقاومة الفلسطينية في مواجهة جنود الاحتلال. وهو ما يفسره الباحث في ضوء موقف موقع الجزيرة من كتائب القسام، وتأييد مقاومتهم لقوات الاحتلال.

أما الآلية الرابعة التي اتبعتها مواقع الدراسة في بناء الحبكة فتجلت في الشخصيات المركزية وتحولهم إلى رواة أساسيين للحدث كشهود عيان يرون الانتهاكات ومعاناتهم الإنسانية، فمثلاً

في بعض القصص كان الأطفال يشكلون الشخصيات الرئيسية للقصة، ويتحولون إلى رواة يسردون معاناتهم، حيث يختفي دور المذيع تمامًا ويبدأ الفيديو بسرد الأطفال لمعاناتهم، وينتقل من مشهد إلى أخر مأسأوي يظهر فيه الأطفال كـ"رواة" للحدث مع تواجدهم في الشوارع والجثث متناثرة حولهم، ومشاهد الدمار قد طالت المنازل والمستشفيات.. وغيرها. فيما تمثلت الآلية الخامسة في توظيف عنصر المكان في بناء الحبكة من خلال توصيف أدق التفاصيل المرتبطة بمكان وقوع القصة في مشاهد حية معبرة للغاية، كما تجسد دور عنصر الزمن في بناء الحبكة عبر ثلاثة مستويات، الأول: توقيت حدوث الحدث ذاته محور القصة، الثاني: الإشارة من جانب الراوي لزمن ما تكون له دلالة داخل القصة المسرودة، الثالث: زمن الأفعال التي يستخدمها السارد في حكي القصة. **وهو ما يؤيد نفس النتائج التي انتهت إليها دراسات (حسام إلهامي2014، Pachucki, C., Grohs, Sidorenko 2020 R., & Scholl, 2022,)** التي أشارت إلى أهمية الآليات الخمس في تكوين الحبكة، ويدعم فرضية التماسك التي أشار إليها نموذج السرد عند فيشر.

- **فيما يتعلق بالسارد ومعدلات ظهوره بالقصة:** فقد أظهرت نتائج التحليل المقارن تعدد شخصيات السارد لتشمل، أهالي فلسطين، الأطباء، المحللون، رجال المقاومة، مسؤولون، حقوقيون.. وغيرهم، إلا أن حضور السارد في القصص المدروسة قد تأثر بالتوجه المهني والفكري لكلا الموقعين، وموقفهما من الحرب، وبدا ذلك تحديدًا في رجال المقاومة وظهورهم ضمن فئات السارد، فموقع الجزيرة قد أفسح لهم المجال لسرد القصص المرتبطة بتسجيل انتصاراتهم على الاحتلال الإسرائيلي، مقارنة بموقع BBC الذين أظهرهم كساردين للأحداث لكن بنسب أقل من موقع الجزيرة.

- **فيما يتعلق بتحليل أساليب السرد المتبعة في القصص المدروسة بموقعي الجزيرة وBBC:** أوضحت نتائج التحليل المقارن أن موقع BBC كان أكثر التزامًا في حكي القصص بالسرد الخطي، إذ شكلت نسبته (78.4%) مقارنة بموقع الجزيرة الذي شكلت نسبته (31.4%)، كما أوضحت النتائج أن موقع الجزيرة كان أكثر استخدامًا للسرد المتقطع (غير الخطي) في أغلب القصص المسرودة، إذ شكلت نسبته (68.6%) مقارنة بموقع BBC، الذي حظي فيه هذا الأسلوب السردي بنسبة (21.6%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن موقع الجزيرة اتبع منهجية تفتيت القصة الرئيسية المحكية بالفيديو إلى عدة قصص فرعية، وبالتالي بإمكان المشاهد أن يبدأ بمشاهدة الفيديوهات دون ترتيبها، وهو أمر ارتبط كذلك بالموقف الذي تبنته الجزيرة من الحرب على غزة، والتغطية المكثفة لهذه الحرب. **ووفقًا لذلك تتفق الدراسة مع نتائج دراسة (حلمي محسب، 2017)** التي أشارت إلى ذات التكنيك المرتبط بتفتيت الحبكة الرئيسية إلى عدة حبكات فرعية في إطار التوجهات المهنية والفكرية للمواقع الإخبارية.

- **فيما يتعلق بالوظائف السردية البارزة في القصص المدروسة**: فقد تعددت لتشمل وظيفة توثيق الانتهاكات الوحشية للاحتلال ضد أهالي فلسطين، وتجسيد معاناة الشعب الفلسطيني، إلا أن الاحتلافات بين **موقعي الجزيرة وBBC على مستوى الوظائف السردية برزت في سياق** إبراز الموقف من المقاومة الفلسطينية فعلى الرغم من كونها حظيت بنسبة (29.4%) بموقع الجزيرة، نظير (35.3%) بموقع BBC، إلا أن هناك اختلاف في بنية تلك الوظيفة، حيث تبنى موقع الجزيرة مسار الإشادة بالمقاومة وتسجيل انتصارتها على جنود الاحتلال، والدعوة صراحة إلى مساندتها، في حين اكتفى موقع BBC بإذاعة التسجيلات الصوتية لأعضاء المقاومة، وفي أحيان أخرى مهاجمتها في إطار الهجوم على حركة حماس. **كما كشفت نتائج التحليل المقارن بين موقعي الدراسة،** ظهور بعض الوظائف بموقع BBC دون ظهورها بموقع الجزيرة، وهي الخاصة بـ" تبرير الموقف الإسرائيلي" التي شكلت نسبة حضورها (15.7%)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء السياسة التحريرية وتوجهات المواقع الإلكترونية المدروسة. **وتتسق هذه النتيجة مع دراسات (أسامة البدراني 2021، نشوى اللواتي 2021)** التي أيدت أن موقف الصحف والمواقع من الصراعات يؤثر في طبيعة الوظائف التي تستهدفها من نشر المضمون.

- **وعلى مستوى العناصر الفنية المستخدمة في البناء السردي للقصص المدروسة،** فكشفت نتائج التحليل عن عدة عناصر، شملت: المقاطع الحية، الصور، النصوص، الصوت، المؤثرات الصوتية، رسوم الجرافيكس، وقد اختلفت معدلات توظيفها داخل القصص المدروسة بحسب طبيعة القصة، القالب المستخدم في سردها. وكشفت نتائج التحليل عن استخدام أكثر من عنصر داخل القصة الواحدة لاسيما في موقع الجزيرة، ما جعل تغطيته تتسم بالعمق والثراء البصري والتحريري مقارنة بالقصص المنشورة بموقع BBC. وهو **ما يتسق مع نتائج دراسات (Song 2018، حسين ربيع 2018، Cao 2020)** التي أشارت إلى تنامي توظيف العناصر البصرية ودمجها معًا كـ"الوسائط المتعددة" في عرض المحتوى.

- **وفيما يتعلق بالتقنيات الحديثة المستخدمة في القصص المسرودة بالفيديو،** كشفت نتائج التحليل المقارن أن موقع الجزيرة كان أكثر استخدامًا لتقنيات فيديو الحائط (Video Wall)، البيئة الاصطناعية (Immersive)، وتقنية البيئة غير الواقعية (Unreal Engine)، ووظفها الموقع بشكل معمق في التغطية التحليلية لأحداث الحرب، بشكل يسهل وصول المعلومات إلى المستخدم، ويجعله يعيش الأجواء النفسية المرتبطة بالحرب، وكأنه داخل الحدث. وبشكل عام، ارتبط توظيف هذه التقنيات في القصص حسب طبيعة الحدث محور التناول، هدف السارد من القصة، الوظيفة التي تؤديها كل تقنية في سياق السرد، السياسة التحريرية للموقع، وهو **ما يختلف مع دراسة (مروة عطية، 2017)** التي أشارت

إلى أن تفعيل تقنيات السرد التفاعلي يتم بنسب مختلفة وفقًا لتوجهات وسياسات كل موقع دون النظر للعوامل الأخري.

هوامش الدراسة ومراجعها

[1] عبد الرحمن الشامي.(2022). **السرد القصصي الرقمي وآفاق صناعة المحتوى الصحفي**، في: مدخل للاتصال والإعلام: دراسات في تطور النظم والنظريات وفنون التحرير، تحرير محمد الفاتح، وآخرون، ط1، الأردن، زمزم ناشرون وموزعون، ص209.

[2] جمال الموساوي.(2021). السرد الصحفي: خدمة الإخبار ومتعة القراءة، في محمد أحداد (محرر): **السرد في الصحافة**، معهد الجزيرة للإعلام،ط1. ص49-50

[3] أروى الكعلي، السرديات الجديدة على المنصات الرقمية، في محمد أحداد (محرر): **السرد في الصحافة**، معهد الجزيرة للإعلام،ط1. ص127-128

[4] مروة محمد فاضل.(2023).الأساليب الحديثة لعرض المحتوى الإخباري في المواقع الإلكترونية المصرية، **رسالة ماجستير**(جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام)

[5] إسلام محمد مطاوع.(2023). توظيف الأساليب الحديثة في تقديم القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية وعلاقتها بانتباه وتذكر القراء للمضمون: دراسة شبه تجريبية، **رسالة دكتوراه** (جامعة سوهاج، كلية الآداب: قسم الإعلام)

6 علاء محمد عبد العاطى يوسف.(2023). عرض المعلومات باستخدام تقنية الانفوجرافيك والموشن جرافيك فى نشرات الاخبار التليفزيونية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 25. يناير. ص621-673

[7] مي مطاوع.(2022). توظيف الفيديوجراف في الصحافة الإخبارية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد23. يناير. ص247-295

[8] عبد اللطيف حيدر.(2022). رواية القصة الخبرية بالفيديو ودورها في صناعة الأخبار بالمنصات الرقمية: دراسة ميدانية، **لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية**، مركز الجزيرة للدراسات، السنة الرابعة، ع16. نوفمبر.ص151- 181

[9] Rachel Moyo. (2023). Digital Storytelling in Journalism Education: Challenges and Possible Trajectories for Developing Economies, **Proceedings of the 8th World Conference on Media and Mass Communication**, Vol. 7, Issue. 1, pp. 245-257. DOI: https://doi.org/10.17501/24246778.2023.7110

[10] فاطمة فايز.(2022). الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصرى، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، مج4، ع1، يوليو. ص63-160

[11] Grobb, Julia. (2022). Digital Storytelling on Snapchat: An Analysis of Snapchat News Stories from U.S.- American and German Media Outlets. **Master Thesis**, the faculty of the Scripps College of Communication, Ohio University.

[12] سارة جمعة أحمد حراز.(2022). معالجة الإنفوجرافيك للقضايا السياسية في الصحف الإلكترونية المصرية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة دكتوراه** (جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام)

[13] أحمد عادل عبد الفتاح محمد.(2022). السرد الرقمي لصحافة اللحظة عبر انستجرام. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، قسم الصحافة، ع24. ص1-70

[14] Ruochen Cao, Subrata Dey, Andrew Cunningham, James Walsh, Ross T. Smith, Joanne E. Zucco, Bruce H. Thomas. (2020). Examining the use of narrative constructs in data videos، **Visual Informatics**، Vol 4, Issue 1، P.8-22.

[15] Pachucki, C., Grohs, R., & Scholl-Grissemann, U. (2022). No Story Without a Storyteller: The Impact of the Storyteller as a Narrative Element in Online Destination Marketing. ***Journal of Travel Research***, *61*(8), 1703-1718. https://doi.org/10.1177/00472875211046052

[16] نشوى يوسف أمين اللواتي.(2021). السرد الإعلامي لأطر النصوص الإخبارية المنشورة على الإنترنت، بالتطبيق على أزمة إقليم تيجراي، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج57، ع1، إبريل. ص69- 140.

[17] أسامة فاضل محمد البدراني. (2021). توظيف الصحافة الإلكترونية للإنفوجرافيك في نقل الصراع الأمريكي الإيراني، **رسالة دكتوراه** (جامعة المنصورة، كلية الآداب: قسم الإعلام)

[18]وفاء جمال درويش عبد الغفار.(2020). اتجاهات الصحفيين المصريين نحو تطور أساليب التحرير الصحفي بالمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية، دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج54، ج7، يوليو. ص4837- 4926

[19] Sidorenko-Bautista, Pavel; Herranz de la Casa, José María; Cantero de Julián, Juan Ignacio. (2020) "Use of New Narratives for COVID-19 Reporting: From 360º Videos to Ephemeral TikTok Videos in Online Media". **Tripodos Communication**, Vol. 1, N. 47, pp. 105-122, .https://raco.cat/index.php/Tripodos/article/view/377177

[20]أميرة ناجي محمد.(2017). آليات تطوير بنية التغطية الاستقصائية للشؤون العامة في مصر: دراسة لمحددات الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة وإشكاليات تحققها في الصحافة المصرية، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة)

[21] حسين ربيع.(2018). التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو. ص 607-665

[22] Song, Yang. (2018). Multimedia news storytelling as digital literacies: An alternative paradigm for online journalism education. **Journalism**, Vol. 19(6), 837–859 19. 10.1177/1464884916648093. https://doi.org/10.1016/j.visinf.2019.12.002

[23]مروة محمد عطية. (2017). توظيف تقنيات السرد التفاعلي في بناء الهيكل المعلوماتى للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ع17، يونيو. ص 202-221

[24]حلمي محسب.(2016). بنية السرد في المواقع الإخبارية التلفزيونية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع57، ص1-31

[25]**لمزيد من التفاصيل راجع:**

- محمود خليل.(2003). العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 18، ص134

- Fisher, Walter R. (1984). Narration as A human Communication Paradigm: The Case of Public Moral Argument, **Communication Monographs**, Vol 51. March. P 6-7. Available at: https://redmonky.net/utpa/4324/fischer.pdf

[26] Fisher, W. R. (1995). Narration, knowledge, and the possibility of wisdom. .72Rethinking knowledge: Reflections across the disciplines, P. 1

[27] Warnick, B. (1987). The narrative paradigm: Another story. **Quarterly Journal of Speech**, 73(2), 173, https://doi.org/10.1080/00335638709383801

[28] حسام محمد إلهامي.(2014). ملامح بنية السردية لنصوص التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لنصوص موقع "فيس بوك" في إطار مدخل السرد البنيوي، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع4، ص65-66

[29] Amini, Fereshteh, Henry Riche, Nathalie, Lee, Bongshin, Hurter, Christophe, Irani, Pourang. (2015). understanding Data Videos: Looking at Narrative Visualization through the Cinematography Lens. **CHI 15 33rd Annual ACM Conference on Human Factors in Computing Systems, ACM,Seoul**, South Korea. p.1462.

[30] Claes, Sandy & Vande Moere, Andrew. (2017). The Impact of a Narrative Design Strategy for Information Visualization on a Public Display's 836. 10.1145/3064663.3064684.

[31] Cao, R., Dey, S., Cunningham, A., Walsh, J., Smith, R. T., Zucco, J. E., & Thomas, B. H. (2020). Examining the use of narrative constructs in data videos. **Visual Informatics**, 4(1), P. 14-16

[32] Musfira, A. F., Ibrahim, N., & Harun, H. (2022). A Thematic Review on Digital Storytelling (DST) in social media. **The Qualitative Report**, 27(8), 1590-1620. https://doi.org/10.46743/2160-3715/2022.5383. P.1590

[33] خالد زكي أبو الخير.(2023). سمات الجمهور الرقمي وعلاقتها بأنماط ومحددات تفاعله مع محتوى المنصات الإخبارية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد 43، أكتوبر- ديسمبر. ص418

[34] Boa-ventura, A. (2010). "Making news with digital stories: digital storytelling as a forma of citizen journalism–case Studies analysis in the US, UK, and Portugal. **Revista Prisma**. Com.P243.

[35] عبد الرحمن الشامي، **مرجع سابق**، ص215-216

[36] Baharuddin, N., & Rosli, H. (2022). The Content Analysis of Visual Storytelling Elements for Social Media Education Tools. **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, 12(10). P 3187. http://dx.doi.org/10.6007/IJARBSS/v12-i10/15275.

[37] حلمي محسب، **مرجع سابق**، ص14-15

[38] Basaraba, Nicole. (2018). A communication model for non-fiction interactive digital narratives: A study of cultural heritage websites. **Frontiers of Narrative Studies**. 4.(1). P.54, DOI:10.1515/fns-2018-0032

[39] علاء الغطريفي، لماذا الكروس ميديا، مقال منشور عبر موقع المصر اليوم، 04-03-2018

[40] ميس قات.(2020/6/15). السرد الرقمي: أنواعه وأشكاله وتطبيقاته، شبكة الصحفيين الدوليين، 2020/6/15.

[41] De Fina A. (2016), Storytelling and audience reactions in social media. **Language in Society**.45(4): P480. doi:10.1017/S0047404516000051

[42] رشا قائق، **مقدمة في السرد القصصي الرقمي**، شبكة الصحفيين الدوليين، 26 فبراير 2022.

[43]نبيل الجبوري، **السرد القصصي الرقمي فنون تفاعلية وإبداعات.. وهذه أبرز أدواته**، مقال منشور على شبكة الصحفيين الدوليين، 25 مارس 2019.

[44] Van Krieken, Kobie. 2018. "Multimedia Storytelling in Journalism: Exploring Narrative Techniques in *Snow Fall*" ***Information*** **9**, no. 5: 123. https://doi.org/10.3390/info9050123

[45]حلمي محسب، **مرجع سابق**، ص10

[46] https://shorturl.at/AyFIg
[47] https://shorturl.at/FTf7b
[48] https://shorturl.at/wFTLv
[49] https://shorturl.at/pIYec
[50] https://shorturl.at/qaCgq
[51]https://shorturl.at/VHYQd
[52] https://shorturl.at/3ceMN
[53] https://shorturl.at/LwoOw
[54] https://shorturl.at/c4IkY
[55] https://shorturl.at/Bzkcc
[56] https://shorturl.at/byFa3
[57] https://shorturl.at/c0hl3
[58] https://tinyurl.com/2ahb5tvz
[59] https://tinyurl.com/4k3373pk
[60]https://shorturl.at/jPjs8
[61]https://shorturl.at/MMIg4
[62] https://shorturl.at/qkZcD
[63] https://shorturl.at/I7pFN
[64] https://shorturl.at/sngxM
[65] https://t.ly/mqIgn
[66]https://t.ly/fHX2u
[67] https://t.ly/ArHRf
[68] https://t.ly/b0j0k
[69] https://shorturl.at/eOstd
[70] https://t.ly/2nxey
[71] https://shorturl.at/Hr9Eh
[72] https://shorturl.at/5Imej
[73] https://shorturl.at/9YLdW
[74] https://shorturl.at/yyg6T
[75] https://shorturl.at/T4Ize
[76] https://rb.gy/i7czyo
[77] https://rb.gy/mtvfmd
[78] https://rb.gy/zpo40s
[79] https://rb.gy/usrhjr
[80] https://rb.gy/k6xd3q
[81] https://shorturl.at/BLNL8

[82]https://shorturl.at/ZcBsO
[83] https://shorturl.at/4rV20
[84] https://shorturl.at/B3q3G
[85] https://shorturl.at/OgQ1H
[86] https://tinyurl.com/mthwsp9t
[87]https://tinyurl.com/3uycx6wf
[88] https://tinyurl.com/3byuwjxc
[89] https://tinyurl.com/yc2rfm47
[90] https://tinyurl.com/59y5wxsa
[91] https://tinyurl.com/5ys4smc3
[92]https://tinyurl.com/ytv9wxy5
[93] https://tinyurl.com/mrxe49va
[94] https://tinyurl.com/2b87earc
[95] https://tinyurl.com/vc7s2bmd
[96]https://tinyurl.com/2f2udznz

[97]الطيب الفاتح أحمد الشمبلي.(2019). معالجة القصص الإخبارية بالجرافيكس وسبل تعزيز المحتوى بصريًا وتحريريًا: دراسة حالة لغرفة الأخبار في قناة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام.

[98]استند الباحث في تعريف هذه التقنيات وفقًا لورودها في دراسة تطبيقية على غرف الأخبار بموقع الجزيرة: عمر أبو عرقوب.(2019). نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها، معهد الجزيرة للإعلام، ص20-21